حصن المؤمن من أذكار وأدعية النبي صلى الله عليه وسلم

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الثالثة

١٤٣٥هـ-٢٠١٤م

مكتبة دار الحديث دماج

اليمن -صنعاء- شارع تعز بجوار مسجد الخير

هاتف: ٠١/٦٠٠٢١٠ موبايل: ٧٧٢٠٤٦٠١١

maktabat.dar.alhadith.dmaj@gmail.com

حِصْنُ المُؤْمِنِ

مِنْ أَذْكَارِ وَأَدْعِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ

تَأْلِيْفُ

أَبِيْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ الإِرْيَانِيِّ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثانية

الحَمْدُ للهِ العَلِيِّ الأَعْلَى، وَأَشْهَدُ أَلَّا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيْكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَمَّا بَعْدُ:

فَقَدْ كَثُرَ الطَّلَبُ وَالإِلْحَاحُ فِي إِخْرَاجِ الطَّبْعَةِ الثَّانِيَةِ من هَذا الزَّادِ المُبَارَكِ، لا سِيَّما بَعْدَ نَفَادِ الطَّبْعَةِ الأُوْلى مِنْهُ تَماماً؛ لِما حَضِيَ بِهِ مِنْ القَبُولِ عِنْدَ الكَثِيْرِ مِنْ طُلَّابِ العِلْمِ وَالذَّاكِرِيْنَ، مِمَّا حَمَلَنِي عَلى تَتِمَّةِ الفَائِدَةِ للقُرَّاءِ الكِرَامِ بِكِتَابَةِ شَرْحٍ نَفِيْسٍ لِهذَا الزَّادِ، مَعَ بَسْطٍ فِي التَّخْرِيْجِ، وَإِتْحافٍ بِفَوَائِدَ حَدِيْثِيَّةٍ وَفِقْهِيَّةٍ فِي كِتَابٍ مُسْتَقِلٍّ بِعُنْوَانِ: «الجَامِعُ الصَّحِيْحُ مِنْ أَذْكَارِ وَأَدْعِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ فِيْ يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ، وَسَائِرِ أَحْوَالِهِ»، وَفِيْهِ التَّنْبِيْهُ أَيْضَاً عَلى الأَحَادِيْثِ الضَّعِيْفَةِ المُشْتَهَرَةِ بَيْنَ النَّاسِ فِي هَذَا البَابَ.

وَأَمَّا هَذِهِ الطَّبْعَةُ مِنْ «حِصْنِ المُؤمِنِ» فَتَمْتَازُ عَلى الأُولى بَزِيَاداتٍ وَاضِحَةٍ، وَفَوَائِدَ نَافِعَةٍ، وَتَعْلِيْقَاتٍ مُفِيْدَةٍ مَعَ تَصْحِيْحٍ وَتَنْقِيْحٍ لِلطَّبْعَةِ الأُوْلى.

فَأَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَنْفَعَ بِهَذَا الكِتَابِ وَبِصَاحِبِهِ الإِسْلامَ وَالمُسْلِمِيْنَ، وَأَنْ يَكُونَ ذُخْراً وَزَاداً لَنَا يَوْمَ الدِّيْنِ، اللَّهُمَّ آمِيْن.

وكتبه/ أبو عبد الرحمن عبد الله الإرياني

٢٤ من شهر ذي القعدة ١٤٣٢هـ

مقدمة الطبعة الأولى

الحَمْدُ للهِ حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فيه، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شريكَ لَهُ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ، أَمَّا بَعْدُ:

فَلَمَّا كَانَ الذِّكْرُ هُوَ الحِصْنَ الحَصِيْنَ مِن الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ، وَأَعْلَى دَرَجَاتِ السَّالِكِيْنَ إِلى رَبِّ العَالَمِيْنْ، وَقُوْتُ المُتَّقِيْنْ، وَحَيَاةَ عِبَادِ اللهِ المؤمِنِينْ، وَأُنْسَ مَجَالِسِ الصَّالِحِيْنْ، جَمَعْتُ هَذا المُخْتَصَرَ في مَا صَحَّ وَتَيَسَّرَ مِن ذِكْرِ نَبِيِّنَا الكَرِيْمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلى آلِهِ وَسَلَّمَ.

وَقَدْ كُتِبَ فِي عَمَلِ اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ وَالدَّعَوَاتِ وَالأَذْكَارِ، كُتُبٌ كَثِيْرَةٌ مَعْلُوْمَةٌ عِنْدَ العَارِفِينْ، وَقَصَدْتُ فِي هَذَا المُخْتَصَرِ المُفِيْدِ تَسْهِيْلَ ذَلِكَ عَلى الرَّاغِبِيْنْ، فَاقْتَصَرتُ عَلى

بَيَانِ مَتْنِ الذِّكْرِ؛ إِيْثَارَ الاخْتِصَارِ، وَلِكَوْنِهِ مَوْضِعاً لِلْمُتَعَبِّدِينْ، وَلأَنَّ المَقْصُوْدَ بِهِ مَعْرِفَةَ الأَذْكَارِ وَالعَمَلُ بِها، وَإِيْضَاحُ مَظَانِّها للمُسْتَرْشِدِيْنْ.

وَقَدْ تَبِعْتُ الإِمَامَ النَّوَوِيِّ رَحِمَهُ اللهُ فِي تبْوِيْبِهِ لَفْظَاً، وَتَرْتِيْبَاً جُمْلَةً لكِتَابِهِ «الأَذْكَارِ»؛ لِقوَّةِ سَبْكِهِ، وَدِقَّةِ فِقْهِهِ، وَرُسُوْخِهِ فِي بَابِهِ، وَأَضَفْتُ -إِتْمَامَاً للفَائِدَةِ- بَيْنَ قَوْسَيْنِ [ ] بَعْضَ أَبْوَاب شَيْخِنَا مُقْبِلِ بنِ هَادِي الوَادِعِيِّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى مِنْ كِتَابِهِ «الجَامِعِ الصَّحِيْحِ».

فَجَمَعَ هَذَا المُخْتَصَرُ -وَللهِ الحَمْدُ- مَا تَفَرَّقَ مِنَ الحُسْنِ فِي غَيْرِهِ مِنَ المُخْتَصَراتِ؛ مِنْ تَحَرِّي الصِّحَّةِ، وَدِقَّةِ الْأَبْوَابِ، وَحُسْنِ الإِيْجَازِ، فَأَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَنْفَعَ بِهِ، وَبِصَاحِبِهِ الإِسْلَامَ وَالمُسْلِمِيْنَ، والحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ.

[فضل الذكر][1]

قال الله تعالى: ﴿وَالذَّاكِرِينَ اللهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾[الأحزاب:٣٥]. وقال سبحانه: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللهِ أَلا بِذِكْرِ اللهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾[الرعد:٢٨]. وقال سبحانه: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾[البقرة:١٥٢]. وقال سبحانه: ﴿وَلَذِكْرُ اللهِ أَكْبَرُ﴾[العنكبوت:٤٥].

[١]- وفي الحديث القدسي: «يَقولُ اللهُ تَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي؛ فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ

---

(١) الجامع الصحيح-كتاب الدعوات والأذكار: باب (٦٥).

مِنْهُمْ»[1].

وفي رواية: «وَأَنَا مَعَهُ حين يذَكَرَنِي».

وفي رواية: «وَأَنَا مَعَهُ حيث يذَكَرَنِي».

وفي رواية: «وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي».

[٢]- «أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ، وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ، وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ، فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «ذِكْرُ اللهِ تَعَالَى»[2].

---

(١) خ (٧٤٠٥)، م (٢٦٧٥) عن أبي هريرة. والروايات لمسلم.

(٢) ت (٣٣٧٧) عن أبي الدرداء. وفي آخره: قال مُعَاذ بْن جَبَلٍ: مَا شَيْءٌ أَنْجَى مِنْ عَذَابِ اللهِ مِنْ ذِكْرِ اللهِ. الصحيح المسند لشيخنا مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله رقم (١٠٣٨): صحيح.

[٣]- «سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ». قَالُوا: وَمَا الْمُفَرِّدُونَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «الذَّاكِرُونَ اللهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ»(١).

[٤]- «مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لا يَذْكُرُ رَبَّهُ؛ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ»(٢).

[٥]- «مَثَلُ الْبَيْتِ الَّذِي يُذْكَرُ اللهُ فِيهِ، وَالْبَيْتِ الَّذِي لَا يُذْكَرُ اللهُ فِيهِ، مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ»(٣).

[٦]- «وَآمُرُكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا اللهَ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ خَرَجَ الْعَدُوُّ فِي أَثَرِهِ سِرَاعًا حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى حِصْنٍ

= وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في صحيح الترمذي (٢٦٨٨)، وصحيح ابن ماجه (٢٧٩٠).

(١) م (٢٦٧٦) عن أبي هريرة.

(٢) خ (٦٤٠٧) عن أبي موسى الأشعري.

(٣) م (٧٧٩) عن أبي موسى الأشعري.

حَصِينٍ فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ، كَذَلِكَ الْعَبْدُ لَا يحرِزُ نَفْسَهُ مِنْ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللهِ»[1].

١-[فضل التسبيح والتحميد، والتكبير والتهليل][2]

[٧]- «أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللهِ أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ»[3].

[٨]- «لَأَنْ أَقُولَ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ»[4].

[٩]- «بَخٍ! بَخٍ! خَمْسٌ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ!: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَسبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالْوَلَدُ

---

(١) ت(٢٨٦٣)، حم (٤/ ١٣٠) قطعة من حديث أبي الحارث الأشعري. الصحيح المسند (٢٨٥). وصحيح الجامع (١٧٢٤).

(٢) الجامع الصحيح-كتاب الدعوات والأذكار: باب (٨٣).

(٣) م (٢١٣٧) عن سَمُرَةَ بن جندب.

(٤) م (٢٦٩٥) عن أبي هريرة.

الصَّالِحُ يُتَوَفَّى، فَيَحْتَسِبُهُ وَالِدَاهُ»[1].

[١٠]- «الطُّهورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَآنِ أَوْ تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ»[2].

[١١]- «كَلِمَتَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ، خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ»[3].

٢-[فضل لا حول ولا قوة إلا بالله][4]

[١٢]- «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوْزِ الْجَنَّةِ؟» قُلْتُ: بَلَى.

---

(١) حم (١٥١٠٧)، وابن أبي عاصم في السنة (ص٢٦٣) عن أبي سُلْمَى. الصحيح المسند (١٢٢٩): صحيح. والصحيحة (١٢٠٤).

(٢) م (٢٢٣) عن أبي مالك الأشعري.

(٣) خ (٧٥٦٣)، م (٢٦٩٤) عن أبي هريرة.

(٤) الجامع الصحيح-كتاب الدعوات والأذكار: باب (٧٩).

قَالَ: «قُلْ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ»[1].

٣-[فضل الاستغفار][2]

قال نوحٌ عليه السلام: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ۞ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ۞ وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا﴾[نوح:١٠-١٢].

[١٣]-«طوبَى لِمَنْ وَجَدَ فِي صَحِيفَتِهِ اسْتِغْفَارًا كَثِيرًا!»[3].

---

(١) خ (٦٤٠٩)، م (٢٧٠٤) عن أبي موسى الأشعري. حم (٢٠٣٨٤) عن أبي ذر .الصحيح المسند (٢٦٨): صحيح. والصحيحة (٢١٦٦). حم (١٠٣١٨) عن أبي هريرة. الصحيح المسند (٢٦٨)، (١٣٥١): حسن. والصحيحة (١٥٢٨).

(٢) الجامع الصحيح-كتاب الدعوات والأذكار: باب (٨٢).

(٣) جه (٣٨١٨) عن عبدالله بن بُسْرٍ. الصحيح المسند (٥٥٢): حسن. وصحيح ابن ماجه (٣٠٧٨).

٤-[الدعاء هو العبادة][(١)]

[١٤]- «الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ، قَالَ رَبُّكُمْ: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾»[(٢)].

٥-[الدعاء على إحدى ثلاث][(٣)]

[١٥]- «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا إِثْمٌ وَلَا قَطِيعَةُ رَحِمٍ، إِلَّا أَعْطَاهُ اللهُ بِهَا إِحْدَى ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ تُعَجَّلَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ، وَإِمَّا أَنْ يَصْرِفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا». قَالُوا: إِذًا نُكْثِرُ. قَالَ: «اللهُ أَكْثَرُ»[(٤)].

---

(١) الجامع الصحيح-كتاب الدعوات والأذكار: باب (٦).

(٢) د (١٤٧٩) عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما. الصحيح المسند (١١٥٩): حسن.

(٣) الجامع الصحيح-كتاب الدعوات والأذكار: باب (١٤).

(٤) حم (١٠٧٠٩) عن أبي سعيد. الصحيح المسند (٤١٢): صحيح. وصحيح الترغيب والترهيب (١٦٣٣).

(الله أكثر): قال الطيبي: أي الله أكثر إجابة من دعائكم. وقيل: إن

٦-[فضل الذكر بعد صلاة الفجر إلى طلوع الشمس][(١)]

[١٦]- «لَأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللهَ تَعَالَى، مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ أَرْبَعَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَلَأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللهَ، مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ أَرْبَعَةً»[(٢)].

= معناه: فضل الله أكثر. أي ما يعطيه من فضله وسعة كرمه أكثر مما يعطيكم في مقابلة دعائكم. وقيل: الله أغلب في الكثرة فلا تعجزونه في الاستكثار؛ فإن خزائنه لا تنفذ وعطاياه لا تفنى. وقيل: الله أكثر ثوابا وعطاء مما في نفوسكم، فأكثروا ما شئتم؛ فإنه تعالى يقابل أدعيتكم بما هو أكثر منها وأجل. (تحفة الأحوذي).

(١) الجامع الصحيح-كتاب الدعوات والأذكار: باب (٦٨).

(٢) د (٣٦٦٧) عن أنس. الصحيح المسند (١٠٦): حسن. والصحيحة (٢٩١٦).

٧-[الترهيب من عدم الذكر في المجلس][(١)]

[١٧]- «مَا مِنْ قَوْمٍ يَقُومُونَ مِنْ مَجْلِسٍ، لَا يَذْكُرُونَ اللهَ فِيهِ، إِلَّا قَامُوا عَنْ مِثْلِ جِيفَةِ حِمَارٍ، وَكَانَ لَهُمْ حَسْرَةً»[(٢)].

وفي رواية: «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ، وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ؛ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً، فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ».

وفي رواية: «مَا قَعَدَ قَوْمٌ مَقْعَدًا لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ

---

(١) الجامع الصحيح-كتاب الدعوات والأذكار: باب (٧٦).

(٢) د (٤٨٥٥) عن أبي هريرة، والرواية الثانية للترمذي (٣٣٨٠)، والثالثة لأحمد (٢/ ٤٦٣). الصحيح المسند (١٣٢٨): صحيح. والصحيحة (٧٦)، (٧٧).

والترة: التبعة والمعاتبة، أو النقصان والحسرة. من وتره حقه أي نقصه، وهو سبب الحسرة، ومنه قوله تعالى: {لن يتركم أعمالكم}. (تحفة الأحوذي).

وقوله: (للثواب): أي: يكون حسرة لِمَا فاتهم من الثواب.

وَجَلَّ، وَيُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ؛ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَإِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ لِلثَّوَابِ».

٨-[كفارة المجلس][(١)]

[١٨]- «سبْحَانَكَ، وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ، وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»[(٢)].

---

(١) الجامع الصحيح-كتاب الدعوات والأذكار: باب (٧٥).

(٢) النسائي في عمل اليوم والليلة (٣٠٨) عن أم المؤمنين عَائِشَةَ رضي الله عنها. «مَنْ قَالَ خَيْرًا خُتِمَ لَهُ طَابِعٌ عَلَى ذَلِكَ الخَيْرِ، وَمَنْ قَالَ شَرًّا، كُنَّ لَهُ كَفَّارَةً». الصحيح المسند (١٥٩٨): صحيح. ويأتي بتمامه في آخر الكتاب.

١- ما يقول إذا استيقظ من منامه

[١٩]- (١) «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ»(١).

[٢٠]- (٢) وإذا تَعَارَّ من الليل قال: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ»(٢).

---

(١) خ (٦٣٢٥)، (٧٣٩٥) عن أبي ذر. خ (٦٣١٤) عن حذيفة. م (٢٧١١) عن البراء.

(٢) خ (١١٥٤) عن عبادة بن الصامت. «فإن قَالَ: اللهُمَّ! اغْفِرْ لِي، أَوْ دَعَا، اسْتُجِيبَ لَهُ، فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى، قُبِلَتْ صَلَاتُهُ». (تعارَّ) أي: انتبه من النوم واستيقظ، ولا يكون إلا يقظة مع كلام. وقيل: هو

٢- ما يقول لصاحبه إذا رأى ثوبا جديدا

[٢١]- إِذَا كَانَتْ أُنْثَى: «أَبْلِي، وَأَخْلِقِي» (ثَلاثاً)[١].

وَإِنْ كَانَ ذَكَرًا: أَبْلِ، وأَخْلِقْ.

٣- ما يقول حال خروجه من بيته

[٢٢]-«اللهُمَّ! أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ، أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَّ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ»[٢].

= تمطي وأنَّ. (النهاية).

فينبغي لمن بلغه هذا الحديث أن يغتنم العمل به، ويخلص نيته لربه سبحانه وتعالى. (فتح).

(١) خ (٥٨٢٣)، (٣٠٧١) عن أم خالد بنت خالد. (أبلي): أمر للمؤنث بالإبلاء والإخلاق، وهما بمعنى. والعرب تطلق ذلك وتريد الدعاء بطول البقاء للمخاطب بذلك، أي: أنها تطول حياتها حتى يبلى الثوب ويخلق، قال الخليل: أبل وأخلق، معناه: عش، وخرق ثيابك، وارقعها. وأخلقت الثوب: أخرجت باليه، ولفقته. (الفتح).

(٢) د (٥٠٩٤) عن أم المؤمنين أم سلمة. صحيح ابن ماجه

٤- ما يقول إذا دخل بيته

[٢٣]-«إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا مَبِيتَ لَكُمْ وَلَا عَشَاءَ. وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ. وَإِنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللهِ عِنْدَ طَعَامِهِ، وَإِنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللهِ عِنْدَ دُخُولِهِ، قَالَ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ»(١).

٥- ما يقول إذا أراد دخول الخلاء

[٢٤]-«اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ»(٢).

= (٣١٣٤)، والصحيحة (٣١٦٣).

(١) م (٢٠١٨) عن جابر بن عبد الله.

(٢) خ (١٤٢)، م (٣٧٥) عن أنس بن مالك. الخبث بضم الباء جمع خبيث، والخبائث جمع خبيثة، والمراد: ذكران الشياطين وإناثهم. وإما بالسكون فاختلفوا في معناه فقيل: هو الشر، وقيل: الكفر، وقيل: الخبث الشياطين، والخبائث المعاصي. (الفتح).

٦- ما يقول إذا خرج من الخلاء

[٢٥]-«غُفْرَانَكَ»[(١)].

٧- ما يقول على وُضوئه

[٢٦]- بَعْدَ الفَرَاغِ مِنْهُ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ».

وفي رواية: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»[(٢)].

٨- ما يقوله عند دخول المسجد والخروج منه

[٢٧]- (١) عِنْدَ الدُّخُوْلِ: «اللهُمَّ! افْتَحْ لِي أَبْوَابَ

---

(١) د (٣٠) عن أم المؤمنين عائشة. صحيح أبي داود (٢٣)، وهو حسن.

(٢) م (٢٣٤) عن عمر بن الخطاب. من قال ذلك بعد إسباغ الوضوء؛ «فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ».

رَحْمَتِكَ»[1].

[٢٨]- (٢) «أَعُوذُ بِاللهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»[2].

[٢٩]- (٣) وَعِنْدَ الْخُرُوْجِ: «اللَّهمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ»[3].

٩- إنكاره ﷺ ودعاؤه على من ينشد ضالة في المسجد، أو يبيع فيه

[٣٠]- (١) يَقُوْلُ لِمَنْ يَنْشُدُ ضَالَّةً: «لا رَدَّهَا اللهُ عَلَيْكَ؛

---

(١) م (٧١٣) عن أبي حميد أو عن أبي أسيد.

(٢) د (٤٦٦) عن عبدالله بن عمرو بن العاص. «فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ، قَالَ الشَّيْطَانُ: حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ». الصحيح المسند (٨٠٥): حسن. وصحيح أبي داود (٤٤١).

(٣) م (٧١٣) عن أبي حميد أو عن أبي أسيد.

فَإِنَّ الْمَسَاجِدَ لَمْ تُبْنَ لِهَذَا»[1].

[٣١]- (٢) «لا وَجَدْتَ؛ إِنَّمَا بُنِيَتِ الْمَسَاجِدُ لِمَا بُنِيَتْ لَهُ»[2].

[٣٢]- (٣) «لَا رَدَّ اللهُ عَلَيْكَ»[3].

[٣٣]- (٤) وَيَقُولُ لِمَنْ يَبِيْعُ: «لا أَرْبَحَ اللهُ تِجَارَتَكَ»[4].

١٠- ما يقول من سمع المؤذن

[٣٤]- (١) يَقُوْلُ مِثْلَ مَا يَقُوْلُ المؤَذِّنُ[5]، إِلا في

---

(١) م (٥٦٨) عن أبي هريرة.

(٢) م (٥٦٩) عن بريدة.

(٣) ت (١٣٢١) عن أبي هريرة. الصحيح المسند (١٤٣٨): حسن. والإرواء (١٢٩٥).

(٤) ت (١٣٢١) عن أبي هريرة. الصحيح المسند (١٤٣٨): حسن. والإرواء رقم (١٢٩٥).

(٥) خ(٦١١)، م(٣٨٣) عن أبي سعيد. وقوله: «قولوا مثل ما يقول المؤذن» عام مخصوص بحديث عمر، أنه يقول في الحيعلتين: لا

الحَيْعَلَتَيْنِ؛ فَيَقُوْلُ: «لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ»[1].

[٣٥]- (٢) وإذا تشهد المؤذن يقول: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا»[2].

[٣٦]- (٣) ثم يُصَلِّي عَلى النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ الفراغ مِنْ متابعة المُؤَذِّنِ[3].

= حول ولا قوة إلا بالله. (نووي).

(١) م (٣٨٥) عن عمر بن الخطاب. «فإن قال ذلك من قلبه؛ دخل الجنة».

(٢) م (٣٨٦) عن سعد بن أبي وقاص. «فإن قال ذلك، غُفِرَ له ذنبُه» وفي رواية الطحاوي: «من قال حين يسمع المؤذن يتشهد». وسندها صحيح رجاله كلهم ثقات. الثمر المستطاب (١/ ١٨٣): وهي زيادة عزيزة، قلَّما تُوجد في كتاب، فتشبث بها .اهـ

(٣) م (٣٨٤) عن عبدالله بن عمرو بن العاص. فإن فعل ذلك، ثم سأل الوسيلة للنبي ﷺ، حلَّت له الشفاعة. وقد بوب الإمام

[٣٧]- (٤) «اللَّهمَّ! رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ، وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ؛ آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ»(١).

= النووي في شرح مسلم لتلك الأحاديث: بَابُ الْقَوْلِ مِثْلَ قَوْلِ الْمُؤَذِّنِ لِمَنْ سَمِعَهُ، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ، ثُمَّ يَسْأَلُ لهُ الْوَسِيلَة.

(١) خ (٦١٤) عن جابر بن عبدالله. من قال ذلك «حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ». أي: وجبت ووقعت. (فتح).

كتاب أذكار الصلاة

١- ما يقوله بعد تكبيرة الإحرام

[٣٨]- (١) «اللهُمَّ! بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللهُمَّ! نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللهُمَّ! اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ بِالثَّلْجِ وَالْمَاءِ وَالْبَرَدِ»(١).

[٣٩]- (٢) «وَجَّهْتُ وَجْهِيْ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ، وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ(٢)، اللهُمَّ! أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا

---

(١) خ (٧٤٤)، م (٥٩٨) واللفظ له، عن أبي هريرة.

(٢) كذا أكثر روايات الحديث بلفظ: «وأنا أول المسلمين». وانظر

أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي، وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي؛ فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا؛ إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ؛ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا؛ لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»[1].

[٤٠]- (٣) «اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا،

= بحث الشيخ الألباني رحمه الله لصفة صلاة النبي (١/ ٢٤٦). وقال رحمه الله في تمام المنة (١٧٥): وبناء عليه: فلا حرج على المصلي أن يقول في توجهه: (وأنا أول المسلمين). لا إخبارا عن نفسه، وإنما اقتداء به عليه الصلاة والسلام، الذي اقتدى بأبيه إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام. مع إمكان أن يكون المعنى بيان المسارعة في الامتثال لما أمر به. اهـ

(١) م (٧٧١) عن علي بن أبي طالب. وليس خاصا بقيام الليل.

وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا»[1].

[٤١]- (٤) «اللهُمَّ! لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيَّامُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، ولَكَ الحَمْدُ أَنْتَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ وَمَنْ فِيْهِنَّ، أَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَقَوْلكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّوْنَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللهُمَّ! لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ، وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ، وما أنت

---

(١) م (٦٠١) عن عبدالله بن عمر. «عَجِبْتُ لَهَا؛ فُتِحَتْ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ!». وفي رواية النسائي (٨٨٥) بسند صحيح «لَقَدْ ابْتَدَرَهَا اثْنَا عَشَرَ مَلَكًا».

أعلم به مني، أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ، وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لا إِلَهَ إلا أَنْتَ، وَلا إِلَهَ غَيْرُكَ»[(١)].

[٤٢]- (٥) «اللَّهمَّ! رَبَّ جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»[(٢)].

٢- التعوذ بعد دعاء الاستفتاح

[٤٣]-«أَعُوْذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ»[(٣)].

---

(١) خ (١١٢٠)، (٧٤٤٢)، م (٧٦٩) عن ابن عباس. يقوله في التهجد.

(٢) م (٧٧٠) عن أم المؤمنين عائشة. يقوله في التهجد.

(٣) قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾[النحل:٩٨]، ومعناها: عند جماهير العلماء: إذا أردتَ

٣- أذكار الركوع

[٤٤]- (١) «سُبْحَانَ رَبِّيْ العَظِيْمِ»[(١)].

[٤٥]- (٢) «اللهُمَّ! لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمخِّي وَعَظْمِي وَعَصَبِي»[(٢)].

[٤٦]- (٣) «سُبْحَانَكَ اللهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللهُمَّ اغْفِرْ لِي»[(٣)].

[٤٧]- (٤) «سبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»[(٤)].

[٤٨]- (٥) «سبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ»[(١)].

= القراءة فاستعذ.

(١) م (٧٧٢) عن حذيفة.

(٢) م (٧٧١) عن علي بن أبي طالب.

(٣) خ (٨١٧)، م (٤٨٤) عن أم المؤمنين عائشة.

(٤) م (٤٨٥) عن أم المؤمنين عائشة.

[٤٩]- (٦) «سبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ»[٢].

٤- ما يقوله في اعتداله من الركوع

[٥٠]- (١) «رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ»[٣].

[٥١]- (٢) «رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ»[٤].

[٥٢]- (٣) «اللهُمَّ رَبَّنَا! وَلَكَ الْحَمْدُ»[٥].

---

(١) م (٤٨٧) عن أم المؤمنين عائشة. (سبوح): المبرأ من النقائض، والشريك، وكل ما لا يليق بالإلهية. (قدوس) المطهر من كل ما لا يليق بالخالق. (شرح مسلم).

(٢) د (٨٧٣) عن عوف بن مالك. الصحيح المسند (١٠٣١): حسن. وصحيح أبي داود (٧٧٦).

(٣) خ (٦٨٩)، م (٤١١) عن أنس. خ (٧٣٥) عن ابن عمر. خ (١٠٦٦) عن عائشة. م (٣٩٢) عن أبي هريرة.

(٤) خ (٧٨٩) عن أبي هريرة. خ (٧٣٣) عن أنس.

(٥) خ (٧٩٥) عن أبي هريرة.

[٥٣]- (٤) «اللهُمَّ رَبَّنَا! لَكَ الْحَمْدُ»(١).

[٥٤]- (٥) «اللهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ، وَمِلْءَ الْأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ»(٢).

[٥٥]- (٦) «رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ، أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ، وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ، اللَّهمَّ! لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»(٣).

[٥٦]- (٧) «اللهُمَّ! رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءُ السَّمَاوَاتِ، وَمِلْءُ الْأَرْضِ، وَمَا بَيْنَهُمَا، وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ،

---

(١) م (٤٠٤) عن أبي موسى الأشعري.

(٢) م (٧٧١) عن علي بن أبي طالب.

(٣) م (٤٧٧) عن أبي سعيد الخدري.

أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ، لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»[1].

[٥٧]- (٨) رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا، طَيِّبًا، مُبَارَكًا فِيهِ»[2].

٥- أذكار السجود

[٥٨]- (١) «سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى»[3].

[٥٩]- (٢) «سُبْحَانَكَ اللهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللهُمَّ! اغْفِرْ لِي»[4].

---

(١) م (٤٧٨) عن ابن عباس.

(٢) خ (٧٩٩) عن رفاعة بن رافع. «رَأَيْتُ بِضْعَةً وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا، أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلُ».

(٣) م (٧٧٢) عن حذيفة.

(٤) خ (٨١٧)، م (٤٨٤) عن أم المؤمنين عائشة.

[٦٠]- (٣) «سبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»[(١)].

[٦١]- (٤) «سبُّوحٌ قدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ»[(٢)].

[٦٢]- (٥) «سبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَة»[(٣)].

[٦٣]- (٦) «اللَّهمَّ! لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ»[(٤)].

[٦٤]- (٧) «اللهُمَّ! اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ، دِقَّهُ وَجِلَّهُ،

---

(١) م (٤٨٥) عن أم المؤمنين عائشة.

(٢) م (٤٨٧) عن أم المؤمنين عائشة.

(٣) د (٨٧٣) عن عوف بن مالك. الصحيح المسند (١٠٣١): حسن. وصحيح أبي داود (٧٧٦).

(٤) م (٧٧١) عن علي بن أبي طالب.

وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، وَعَلَانِيَتَهُ وَسِرَّهُ»[1].

[٦٥]- (٨) «اللهُمَّ! أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ»[2].

٦- ما يقول في الجلوس بين السجدتين

[٦٦]-«رَبِّ اغْفِرْ لِي، رَبِّ اغْفِرْ لِي»[3].

٧- التشهد في الصلاة

[٦٧]- (١) «التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ، وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ

---

(١) م (٤٨٣) عن أبي هريرة.

(٢) م (٤٨٦) عن أم المؤمنين عائشة.

(٣) د (٨٧٤) عن حذيفة. الإرواء (٣٣٥): صحيح.

أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»[1].

[٦٨]- (٢) «التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ»[2].

وَالسُّنَّةُ فِيمَا تَقَدَّمَ مِنْ أَذْكَارِ الصَّلاةِ أَنْ يَذْكُرَ الْمُصَلِّي ذِكْرًا وَاحِدًا، أو صِيغَةً وَاحِدَةً فَقَطْ، سَوَاءً فِي الاسْتِفْتَاحِ، أَو الرُّكُوْعِ أَو الرَّفْعِ مِنْهُ، أَو السُّجُوْدِ، أَو التَّشَهُدِ، أَو الصَّلاةِ عَلى النَّبِيِّ ﷺ. [3]

---

(١) خ (٨٣٥)، م (٤٠٢) عن عبدالله بن مسعود.

(٢) م (٤٠٣) عن ابن عباس.

(٣) قال الشيخ الألباني رحمه الله في مبحث صفة صلاة النبي ﷺ (٣/ ٩٤٧): السنة في هذه الصلوات أن يؤتى بهذه مرة، وبهذه

٨- الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد

[٦٩]- (١) «اللهُمَّ! صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وعلى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وعلى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»(١).

[٧٠]- (٢) «اللهُمَّ! صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ. وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»(٢).

[٧١]- (٣) «اللَّهمَّ! صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ،

= أخرى؛ كأدعيةَ الاستفتاح، والتشهدات وغيرها، لا أن يجمع بينها في صلاة واحدة كما ذهب إليه بعض المتأخرين؛ فإن ذلك يستلزم الإتيان بصفة لم ترد عنه ﷺ، وذلك بدعة في الدين. اهـ

(١) خ (٣٣٧٠) واللفظ له، م (٤٠٦) عن كعب بن عجرة.

(٢) خ (٣٣٦٩)، م (٤٠٧) عن أبي حميد الساعدي.

كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ. وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ»[1].

[٧٢]- (٤) «اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ. وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[2].

٩- الدعاء بعد التشهد الأخير

[٧٣]- (١) «اللهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ»[3].

[٧٤]- (٢) «اللهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ،

---

(١) خ (٦٣٥٨) عن أبي سعيد الخدري.

(٢) م (٤٠٥) عن أبي مسعود الأنصاري.

(٣) م (٥٨٨) عن أبي هريرة.

وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، اللهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ»[1].

[٧٥]- (٣) «اللهُمَّ! إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ؛ فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي؛ إِنَّك أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»[2].

[٧٦]- (٤) «اللهُمَّ! اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»[3].

[٧٧]- (٥) «اللهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ

---

(١) خ (٨٣٢)، م (٥٨٩) واللفظ له، عن أم المؤمنين عائشة.

(٢) خ (٨٣٤)، م (٢٧٠٥) عن أبي بكر الصديق.

(٣) م (٧٧١) عن علي بن أبي طالب.

النَّارِ»[1].

[٧٨]- (٦) «اللهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ»[2].

[٧٩]- (٧) «اللهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللهُ، بِأَنَّكَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفوًا

---

(١) د (٧٩٢) عن صحابي مبهم. الصحيح المسند (١٤٦١): صحيح. وصحيح أبي داود (٧١٠). جه (٣٨٤٧) عن أبي هريرة. صحيح ابن ماجه (٧٤٢).

(٢) د (١٤٩٥)، ت (٣٥٤٤)، س (١٣٠٠) عن أنس بن مالك. «لَقَدْ دَعَا اللهَ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى». الصحيح المسند (١٠١): حسن. وصحيح أبي داود (١٣٢٦).

أَحَدٌ؛ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»[1].

[٨٠]- (٨) «اللهُمَّ! بِعِلْمِكَ الْغَيْبَ، وَقدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ، أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي، اللَّهمَّ! وَأَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ، وَأَسْأَلُكَ الْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى، وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ، وَأَسْأَلُكَ قرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَاءَ بَعْدَ الْقَضَاءِ، وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ، فِي غَيْرِ ضَرَّاءَ مضِرَّةٍ، وَلَا فِتْنَةٍ مضِلَّةٍ، اللَّهمَّ! زَيِّنَّا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ، وَاجْعَلْنَا هُدَاةً

---

(١) د (٩٨٥)، س (١٢٨٤) عن مِحْجَنِ بن الأَدْرَعِ. «قَدْ غُفِرَ لَهُ». ثلاثاً. صحيح النسائي (١/ ٢٨٠)، صحيح أبي داود (٨٦٩).

مُهْتَدِينَ»[1].

١٠- ما يقوله الرجل إذا كلمه إنسان وهو في الصلاة

[٨١]-«إِذَا رَابَكُمْ أَمْرٌ فَلْيسَبِّحِ الرِّجَالُ، وَلْيصَفِّحِ النِّسَاءُ»[2].

وفي رواية: «مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَقُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ. فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ حِينَ يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ؛ إِلَّا الْتَفَتَ».

---

(١) س (١٣٠٥)، (١٣٠٦) عن عمار بن ياسر. صحيح الجامع (١٣٠١). وقد ذكره الشيخ الألباني رحمه الله في مبحث صفة صلاة النبي ﷺ (٣/ ١٠٠٨) تحت باب الدعاء قبل السلام.

(٢) خ (١٧١٩٠)، م (٤٢١) عن سهل بن سعد الساعدي. والرواية للبخاري (١٢١٨). ومعنى (يصفح): أي: يصفق.

وفيه: أن السنة لمن نابه شيء في صلاته، كإعلام من يستأذن عليه، وتنبيه الإمام، وغير ذلك، أن يسبح إن كان رجلا، فيقول: سبحان الله. (شرح مسلم).

١١-[ردُّ المصلي السلامَ بالإشارة][(١)]

[٨٢]- وعن جابر ا قال: بعَثَنِي لِحَاجَةٍ، ثمَّ أَدْرَكْتُهُ، وَهُوَ يصَلِّي، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَأَشَارَ إِلَيَّ، فَلَمَّا فَرَغَ دَعَانِي، فَقَالَ: «إِنَّكَ سَلَّمْتَ آنِفًا، وَأَنَا أُصَلِّي»[(٢)].

[٨٣]- ودَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَسْجِدَ قِبَاءَ؛ لِيصَلِّيَ فِيْهِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رِجَالٌ يُسَلِّمُوْنَ عَلَيْهِ، فَسَأَلْتُ صُهَيْبًا وَكَانَ مَعَهُ: كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْهِ؟ قَالَ: كَانَ ﷺ يُشِيْرُ بِيَدِهِ[(٣)].

---

(١) الجامع الصحيح- كتاب الصلاة: باب (١٢٤).

(٢) م (٥٤٠).

(٣) النسائي في الكبرى (١١٨٧) عن ابن عمر. الصحيح المسند (٥١٠): حسن. وصحيح أبي داود (٨١٨).

الأذكار بعد الصلاة

[٨٤]- (١) اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ،...[(١)].

[٨٥]- (٢) «أَسْتَغْفِرُ اللهَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ، اللهُمَّ! أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ (يا) ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ»[(٢)].

[٨٦]- (٣) آية الكرسي: ﴿اللهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي

---

(١) خ (٨٤٢)، م (٥٨٣) عن ابن عباس: كُنَّا نَعْرِفُ انْقِضَاءَ صَلَاةِ رَسُولِ الله ﷺ بِالتَّكْبِيرِ. إجابة السائل على أهم المسائل لشيخنا مقبل رحمه الله (سؤال ٢١١). فهو تكبير مستقل.

(٢) م (٥٩١) عن ثوبان. والزيادة لأبي داود (١٥١٢)، والترمذي (٣٠٠)، وابن ماجه (٩٢٨)، وأحمد (٥/ ٢٧٥، ٢٧٩).

الأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ [البقرة:٢٥٥](١).

[٨٧]- (٤) «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (ثلاث مرات). اللهُمَّ! لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»(٢).

---

(١) عمل اليوم والليلة للنسائي (١٠٠) عن أبي أمامة. «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرَ كُلِّ صَلاة مَكْتُوبَةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلا أن يموت». الصحيح المسند (٤٧٨): حسن. وصحيح الجامع (٦٤٦٤).

(٢) خ (٦٣٣٠)، م (٥٩٣) عن المغيرة بن شعبة. ولفظة (ثلاث مرات) في البخاري (٦٤٧٣).

[٨٨]- (٥) «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، لَهُ النِّعْمَةُ وَلَهُ الْفَضْلُ وَلَهُ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ، وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ»(١).

[٨٩]- (٦) «اللهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»(٢).

[٩٠]- (٧) سُبْحَانَ اللهِ (ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ)، الحَمْدُ للهِ (ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ)، اللهُ أَكْبَرُ (أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ)(٣).

---

(١) م (٥٩٤) عن عبدالله بن الزبير.

(٢) خ (٢٨٢٢) عن سعد بن أبي وقاص.

(٣) خ (٨٤٣)، م (٥٩٥) عن أبي هريرة. م (٥٩٦) عن كعب بن

[٩١]- (٨) وَلَهُ أَنْ يَقْتَصِرَ في ذِلِكَ على (ثلاثٍ وَثَلَاثِينَ) تَكْبِيْرَةً، وَيَقُوْلَ تَمَامَ المَائةِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»[(١)].

[٩٢]- (٩) أو: سبْحَانَ الله (خَمْسًا وَعِشْرِيْنَ)، الحَمْدُللهِ (خَمْسًا وَعِشْرِيْنَ)، اللهُ أَكْبَرُ (خَمْسًا وَعِشْرِيْنَ)، لا إِلَهَ إِلا الله (خَمْسًا وَعِشْرِيْنَ)[(٢)].

[٩٣]- (١٠) سُبْحَانَ الله (عَشْرًا)، الحَمْدُللهِ (عَشْرًا)،

= عُجْرَةَ. س (١٣٥٠) عن زيد بن ثابت. الصحيح المسند (٣٥٢): صحيح. والصحيحة (١/ ١٦١).

(١) م (٥٩٧) عن أبي هريرة. فإن قال ذلك: «غُفِرت له خطاياه، وإن كانت مثل زبد البحر».

(٢) س (١٣٥٠) عن زيد بن ثابت. الصحيح المسند (٣٥٢):صحيح. والصحيحة (١/ ١٦١).

اللهُ أَكْبَرُ (عَشْرًا)، ثم يَسْأَلُ اللهَ مَا شَاءَ[1].

[٩٤]- (١١) «اللهُمَّ! أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ»[2].

[٩٥]- (١٢) يَقْرَأُ المُعَوِّذَتَيْنِ[3].

[٩٦]- (١٣) «سُبْحَانَكَ، وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ»[4].

---

(١) ت (٤٨١) عن أنس بن مالك. «فإنه يقول: نعم، نعم». الصحيح المسند (٤٧): حسن. الجامع الصحيح (٢/ ٥٢٩): باب الأذكار عقب الصلوات. وفي تحفة الأحوذي: وَرَدَ في التسبيح بعد الصلوات.

(٢) د (١٥٢٢) عن معاذ بن جبل. الصحيح المسند (١١٠٧): صحيح. وصحيح أبي داود (١٣٤٧).

(٣) حم (٤/ ١٥٥) عن عقبة بن عامر. صحيح بشواهده. تحقيق المسند (١٧٤١٧)، والصحيحة (١٥١٤).

(٤) حم (٢٣٣٤٦) عن أم المؤمنين عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا

ما يُقال عند الصباح، وعند المساء

[٩٧]-(١) «سُبْحَانَ اللهِ، وَبِحَمْدِهِ»(مِائَةَ مَرَّةٍ)[(١)].

[٩٨]-(٢) «اللَّهمَّ! أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ

= جَلَسَ مَجْلِسًا، أَوْ صَلَّى تَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ، فَسَأَلَتْهُ فَقَالَ: «إِنْ تَكَلَّمَ بِخَيْرٍ، كَانَ طَابِعًا عَلَيْهِنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ تَكَلَّمَ بِغَيْرِ ذَلِكَ، كَانَ كَفَّارَةً». الصحيح المسند (١٥٩٨): صحيح. الجامع الصحيح (٢/ ٥٢٩): باب الأذكار عقب الصلوات.

(١) م (٢٦٩١) عن أبي هريرة. من قالها حين يصبح، وحين يمسي «لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ، أَوْ زَادَ عَلَيْهِ». وفي البخاري (٣٢٩٣)، ومسلم (٢٦٩١) عنه: «من قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ. فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ؛ حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ».

بِذَنْبِي؛ فَاغْفِرْ لِي؛ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ»[1].

[٩٩]-(٣) «أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، (والهَرَمِ)، وَسُوءِ الْكِبَرِ، (وفِتْنَةِ الدُّنْيَا)، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ، وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ».

وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيْضًا:«أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ

---

(١) خ (٦٣٠٦) عن شداد بن أوس. «مَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ». ومعنى (أبوء): أعترف.

لِلَّهِ... »[1].

[١٠٠]-(٤) «اللهُمَّ! بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ».

وَإِذَا أَمْسَى قَالَ: «اللهُمَّ! بِكَ أَمْسَيْنَا، وبِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ المَصِيْرُ»[2].

[١٠١]-(٥) «اللَّهمَّ! فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ

---

(١) م (٢٧٢٣) عن عبدالله بن مسعود. والزيادات رواية له.

(٢) د (٥٠٦٨) عن أبي هريرة. الصحيح المسند (١٤٠١): حسن. واللفظ للبخاري في الأدب المفرد (١١٩٩)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٦٤). صحيح الأدب (٩١٥).

قال الحافظ ابن القيم رحمه الله في "تهذيب السنن": وهي أولى الروايات أن تكون محفوظة؛ لأن الصباح والانتباه من النوم: بمنزلة النشور وهو الحياة بعد الموت، والمساء والصيرورة إلى النوم بمنزلة الموت، والمصير إلى الله.

الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ»[1].

[١٠٢]-(٦) «بِسْمِ اللهِ، الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ، وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ)[2].

[١٠٣]-(٧) «اللهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا

---

(١) د (٥٠٦٧)، ت(٣٣٩٢) عن أبي هريرة. الصحيح المسند (١٣٣٣): صحيح. وصحيح الترمذي (٢٧٠١). والمراد بشركه: ما يدعو إليه ويوسوس به من الإشراك بالله. (الأذكار للنووي). ويروى بفتحتين (شَرَكه)، أي: مصائده وحبائله التي يفتتن بها الناس. (عون المعبود).

(٢) د (٥٠٨٨)، ت (٣٣٨٨) عن عثمان بن عفان. الصحيح المسند (٩١٠): حسن. وصحيح الترمذي (٢٦٩٨).

وَالْآخِرَةِ، اللَّهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهمَّ! اسْتُرْ عَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللهُمَّ! احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي»[1].

[١٠٤]-(٨) «أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ، وَعَلَى كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ، وَعَلَى دِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى مِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا، وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ»[2].

---

(١) د (٥٠٧٤) عن ابن عمر. الصحيح المسند (٧٦٥): صحيح. وصحيح ابن ماجه (٣١٢١).

(٢) حم (١٤٨٢١)، مواضع عن عبدالرحمن بن أَبْزَى. صحيح. الصحيحة (٢٩٨٩). (فطرة الإسلام): السنة التي سنها الله تعالى لعباده وهي الإسلام؛ فالإضافة بيانية. (كلمة الإخلاص): كلمة تدل على إخلاص صاحبها، ويصير بها القائل من المخلصين، وهي

[١٠٥]-(٩) «أَصْبَحْتُ أُثْنِي عَلَيْكَ حَمْدًا، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ» (ثَلاثًا)[١].

[١٠٦]-(١٠) «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (مِائةَ مرَّةٍ)[٢].

[١٠٧]-(١١) «سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سبْحَانَ اللهِ رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللهِ زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحَانَ اللهِ مِدَادَ

= كلمة التوحيد. (سندي).

تنبيه: ولا يثبت هذا من أذكار المساء.

(١) النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٧١) عن أبي هريرة. الصحيح المسند (١٣٠٤): حسن. «وإذا أمسى فليقل مثل ذلك».

(٢) خ (٦٤٠٣)، م (٢٦٩١) عن أبي هريرة. من قال ذلك «كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ، إِلَّا رَجُلٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْهُ».

كَلِمَاتِهِ» (ثَلاثَ مَرَّات في الصباح)[1].

وفي رواية: «سُبْحَانَ اللهِ وبحمده عَدَدَ خَلْقِهِ، ورِضَا نَفْسِهِ، وزِنَةَ عَرْشِهِ، ومِدَادَ كَلِمَاتِهِ»

[١٠٨]-(١٢) «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ» (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِذَا أَمْسَى)[2].

[١٠٩]-(١٣) وإذا دخل الليل يَقْرَأُ الآيَتَيْنِ الأَخِيرَتَيْنِ مِنْ سوْرَةِ البَقَرَةِ: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ

---

(١) م (٢٧٢٦) بالروايتين عن أم المؤمنين جُوَيْرِيَةَ.

(٢) م (٢٧٠٩) معلقاً، مالك (١٧٧٨)، حم (٢/ ٢٩٠، ٣٧٤)، د(٣٨٩٩)، جه (٣٥٢٨) موصولاً عن أبي هريرة: صحيح. صحيح ابن ماجه (٢٨٣٦). فإن قال ذلك «لَمْ تَضُرَّهُ حُمَةٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ». أي: عقرب ونحوها.

بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ۞ لا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٨٥-٢٨٦].(١).

[١١٠]-(١٤) يَقْرَأُ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، وَالْمُعَوِّذَتَين(٢).

---

(١) خ (٥٠٠٩)، م (٨٠٨) عن أبي مسعود الأنصاري. «مَنْ قَرَأَ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ، كَفَتَاهُ».

(٢) حم (٤/ ١٤٨، ١٥٨) عن عقبة بن عامر. «لا يأتين عليك ليلة إلا قرأتهن». تحقيق المسند (١٧٣٣٤): حسن. والصحيحة (٨٩١)،

١- ما يقرؤه في صلاة الوتر وما يقوله بعدها

[١١١]-(١) يَقْرَأُ فِي الْوِتْرِ بـ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، وَ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ، وَ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾[(١)].

[١١٢]-(٢) فَإِذَا سَلَّمَ قَالَ:«سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ». يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ، يُطِيْلُها[(٢)].

= (٢٨٦١).

(١) زوائد المسند (٥/ ١٢٣)، د (١٤٣٠) عن أُبَيِّ بن كعب. الصحيح المسند (٩): صحيح. وانظر ما بعده. وصحيح أبي داود (١٢٦٧).

(٢) حم (٣/ ٤٠٦) عن عبدالرحمن بن أَبْزَى. الصحيح المسند (٨٩٠): صحيح. وانظر تحقيق المسند (١٥٣٥٤)، (٢١١٤١).

٢-[دعاء القنوت في الوتر][1]

[١١٣]-(١) «اللهُمَّ! اهْدِنِي فِي مَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِي مَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِي مَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَلَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ»[2].

[١١٤]-(٢) «اللَّهمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ»[3].

---

(١) الجامع الصحيح-كتاب الصلاة: باب (١٦٥).

(٢) د (١٤٢٥) عن الحسن بن علي. الصحيح المسند (٣٠٨): صحيح. وصحيح أبي داود (١٢٦٣). وأكثر الطرق ليس فيها التقييد بقنوت الوتر.

(٣) د (١٤٢٧): باب القنوت في الوتر، ت (٣٥٦٦): باب في دعاء

٣-[سؤال الله الرحمة والتعوذ في الصلاة][(١)]

[١١٥]- قُمْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَيْلَةً، فَقَامَ فَقَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، لَا يَمُرُّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ فَسَأَلَ، وَلَا يَمرُّ بِآيَةِ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ فَتَعَوَّذ[(٢)].

= الوتر، س (١٧٤٧): باب الدعاء في الوتر، جه (١١٧٩): باب ما جاء في القنوت في الوتر. عن علي بن أبي طالب. الصحيح المسند (٩٥٧): صحيح. والإرواء (٤٣٠).

(١) الجامع الصحيح-كتاب الصلاة: باب (١٧٦).

(٢) د (٨٧٣) عن عوف بن مالك. الصحيح المسند (١٠٣١): حسن. وصحيح أبي داود (٧٧٦).

وأيضا: م (٧٢٧٢) عن حذيفة، بلفظ: وإذا مر بسؤال سأل، وإذا مر بتعوذ تعوذ. (وهو خاص بقيام الليل).

ما يقول إذا أراد النوم، واضطجع

[١١٦]-(١) يَقْرَأُ الآيَتَيْنِ الأَخِيرَتَيْنِ مِنْ سوْرَةِ البَقَرَةِ.

(إِذا لَمْ يَكُنْ قَدْ قَرَأَهُمَا مِنْ قَبْلُ في لَيْلَتِهِ)[١].

[١١٧]-(٢) يَقْرَأُ آيَةَ الكُرْسِيِّ[٢].

[١١٨]-(٣) يَجْمَعُ كَفَّيْهِ، ثُمَّ يَنْفُثُ فِيهِمَا، فَيُقْرَأُ فِيهِمَا: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ، وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، (يَفْعَلُ

---

(١) خ (٥٠٠٩)، م (٨٠٨) عن أبي مسعود الأنصاري. وقد ذكره النووي تحت الباب المذكور.

(٢) خ (٢٣١١) معلَّقًا، ووصله النسائي في عمل اليوم والليلة (٩٥٩) عن أبي هريرة. صحيح. الصحيحة (١١/ ٢١).

ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ)[1].

[١١٩]-(٤) «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا، وَسَقَانَا، وَكَفَانَا، وَآوَانَا؛ فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مُؤْوِيَ»[2].

[١٢٠]-(٥) «بِاسمكَ رَبِّ وَضَعْتُ جَنْبِي، وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَاغْفِرْ لَهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ»[3].

---

(١) خ (٥٠١٧) عن أم المؤمنين عائشة.

(٢) م (٢٧١٥) عن أنس بن مالك.

(٣) خ (٧٣٩٣)، م (٢٧١٤) عن أبي هريرة. «إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَأْخُذْ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ، فَلْيَنْفُضْ بِهَا فِرَاشَهُ (ثلاث مرات)، وَلْيُسَمِّ اللهَ؛ فَإِنَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا خَلَفَهُ بَعْدَهُ عَلَى فِرَاشِهِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَضْطَجِعَ فَلْيَضْطَجِعْ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، وَلْيَقُلْ:...». ولفظة "ثلاث مرات" للبخاري. وفي رواية مسلم: «سُبْحَانَكَ اللهُمَّ رَبِّي، بِكَ وَضَعْتُ جَنْبِي...».

[١٢١]-(٦) «اللهُمَّ! خَلَقْتَ نَفْسِي، وَأَنْتَ تَوَفَّاهَا، لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا، إِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا، وَإِنْ أَمَتَّهَا فَاغْفِرْ لَهَا. اللهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ»[١].

[١٢٢]-(٧) سبْحَانَ الله (ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ)، الحَمْدُ للهِ (ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ)، اللهُ أَكْبَرُ (أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ)[٢].

[١٢٣]-(٨) «اللَّهمَّ! أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، اللَّهمَّ! آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي

---

(١) م (٢٧١٢) عن عبدالله بن عمر.

(٢) خ (٥٣٦٢)، م (٢٧٢٧) عن علي بن أبي طالب. من قال ذلك كان خيراً له من خادم. قال عَلِيٌّ: فَمَا تَرَكْتُهَا منذ سمعته من النبي ﷺ. قِيلَ: وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ؟ قَالَ: وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ.

أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ»[1].

[١٢٤]-(٩) «اللَّهمَّ! بِاسْمِكَ أَحْيَا وَبِاسْمِكَ أَمُوتُ»[2].

[١٢٥]-(١٠) «اللَّهمَّ! رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللهُمَّ! أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ

---

(١) خ (٢٤٧)، م (٢٧١٠) عن البراء بن عازب. «إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ قُلْ:... فَإِنْ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ فَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ».

(٢) م (٢٧١١) عن البراء بن عازب.

فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ»[1].

[١٢٦]-(١١) «اللهُمَّ! قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَجْمَعُ (أَوْ: تَبْعَثُ. شك الراوي) عِبَادَكَ»[2].

[١٢٧]-(١٢) «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي، وَآوَانِي، وَأَطْعَمَنِي، وَسَقَانِي، وَالَّذِي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ، وَالَّذِي أَعْطَانِي فَأَجْزَلَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، اللَّهمَّ! رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ»[3].

---

(١) م (٢٧١٣) عن أبي هريرة.

(٢) ت (٣٣٩٨) عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ. كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، ثُمَّ قَاله. الصحيح المسند (٣٠٤): صحيح. وصحيح الترمذي (٢٧٠٥). وقد ورد هذا الدعاء بعد الإنصراف من الصلاة، ولكنه شاذ. الصحيحة (٦/ ٥٦٨).

(٣) د (٥٠٥٨) عن عبدالله بن عمر. الصحيح المسند (٧٣٠):

[١٢٨]-(١٣) «اللهُمَّ! فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ»(١).

[١٢٩]-(١٤) «اللهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللهُمَّ! أَنْتَ تَكْشِفُ الْمَغْرَمَ وَالْمَأْثَمَ، اللهُمَّ! لَا يُهْزَمُ جُنْدُكَ، وَلَا يُخْلَفُ وَعْدُكَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ»(٢).

= صحيح. وصحيح أبي داود.

(١) د (٥٠٦٧) عن أبي هريرة. الصحيح المسند (١٣٣٣): صحيح. وتقدم في أذكار الصباح.

(٢) د (٥٠٥٢) عن علي بن أبي طالب. الصحيح المسند (٩٥٩):

ثُمَّ الأَوْلَى أَنْ يَأْتِيَ الإِنْسَانُ بِجَمِيْعِ المَذْكُوْرِ فِي هَذَا البَابِ، فَإِنْ لَمْ يَتَمَكَّنِ، اقْتَصَرَ عَلى مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنْ أَهَمِّهِ. (نووي).

١-ما يقول إذا استيقظ في الليل، وأراد النوم بعده

[١٣٠]-«لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ»(١).

= حسن. الجامع الصحيح-كتاب التفسير: باب (١٠٩) استعاذة النبي ﷺ بكلمات الله التامة؛ دليل على أن القرآن ليس بمخلوق.

(١) خ (١١٥٤) عن عُبَادَةَ بن الصامت. فإن قال ذلك، «ثُمَّ قَالَ: اللهُمَّ! اغْفِرْ لِي. اسْتُجِيبَ لَهُ، فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى؛ قُبِلَتْ صَلَاتُهُ». وقد تقدم في أول الكتاب. قال ابن بطال: فينبغي لمن بلغه هذا الحديث أن يغتنم العمل به، ويخلص نيته لربه سبحانه وتعالى. فائدة: قال

٢- ما يقول إذا رأى في منامه ما يحب أو يكره

[١٣١]-(١) «إِذَا رَأَى الرُّؤْيَا يُحِبُّهَا، فَإِنَّهَا مِنَ اللهِ، فَلْيَحْمَدِ اللهَ عَلَيْهَا، وَلْيُحَدِّثْ بِهَا»[(١)].

[١٣٢]-(٢) «وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهَا،

(٣) وَلَا يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ»[(٢)].

(٤) «وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا،

(٥) وَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلَاثًا،

(٦) وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ؛ فَإِنَّهَا لَنْ

= أبوعبد الله الفربري الراوي عن البخاري: أجريت هذا الذكر على لساني عند انتباهي، ثم نمت، فأتاني آت، فقرأ: ﴿وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ﴾ الآية. (الفتح).

(١) خ (٦٩٨٥) عن أبي سعيد الخدري.

(٢) الحديث السابق.

تَضُرَّهُ»[1].

(٧) «وَلْيَقُمْ، فَلْيُصَلِّ»[2].

٣-الحث على الدعاء والاستغفار في النصف الثاني من الليل كل ليلة

[١٣٣]-(١) «يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ، فَيَقولُ مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، وَمَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ»[3].

---

(١) م (٢٢٦٢) عن جابر بن عبدالله. وفي خ (٧٠٤٤)، م (٢٢٦١) عن أبي قتادة. «فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْ شَرِّهَا، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ، وَلْيَتْفِلْ ثَلَاثًا».

(٢) م (٢٢٦٣) عن أبي هريرة.

(٣) خ (٦٣٢١) باب: الدعاء نصف الليل. م (٧٥٨) عن أبي هريرة. وفي رواية لمسلم: «حِينَ يَمْضِي ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلُ». وفي رواية: «إِذَا مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ أَوْ ثُلُثَاهُ». وفي رواية: «لِشَطْرِ اللَّيْلِ أَوْ لِثُلُثِ اللَّيْلِ

[١٣٤]-(٢) «إِنَّ اللهَ يُمْهِلُ، حَتَّى إِذَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، الْأَوَّلُ نَزَلَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ مسْتَغْفِرٍ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ؟ هَلْ مِنْ دَاعٍ؟ حَتَّى يَنْفَجِرَ الْفَجْرُ»(١).

[١٣٥]-(٣) «إِذَا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْبَاقِي، يَهْبِطُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، ثُمَّ تُفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، ثمَّ يَبْسُطُ يَدَهُ، فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ يُعْطَى سُؤْلَهُ؟ فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ»(٢).

= الْآخِرِ».

(١) م (٧٥٨) عن أبي سعيد وأبي هريرة. قال النووي في شرح مسلم: وفيه: ردٌّ لما أشار إليه القاضي من تضعيف رواية الثلث الأول، وكيف يضعفها وقد رواها مسلم في صحيحه بإسناد لا مطعن فيه عن الصحابيين أبي سعيد وأبي هريرة؟! اهـ.

(٢) حم (٣٤٩١) عن ابن مسعود. الصحيح المسند (٨٤٣):

[١٣٦]-(٤) «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ الْعَبْدِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الْآخِرِ[(١)]، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللهَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ؛ فَكُنْ»[(٢)].

= صحيح. والإرواء (٢/ ١٨٩).

(١) قال القاري: ولا يبعد أن يكون ابتداؤه من أول النصف. (تحفة الأحوذي)

(٢) ت (٣٥٧٨) عن عمرو بن عَبَسَةَ. الصحيح المسند (١٠١٥): حسن. وصحيح الجامع (١١٧٤).

كتاب الصلاة على رسول الله ﷺ

١- صفة الصلاة على رسول الله ﷺ

[١٣٧]- «اللهُمَّ! صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وعلى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللهُمَّ! بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وعلى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»(١).

٢- [(فضل) الصلاة على النبي ﷺ](٢)

[١٣٨]- «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً؛ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَحُطَّتْ عَنْهُ عَشْرُ خَطِيئَاتٍ، وَرُفِعَتْ لَهُ

---

(١) خ (٣٣٧٠) واللفظ له، م (٤٠٦) عن كعب بن عُجْرَةَ. وتقدمت صفات أخرى في باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد.

(٢) الجامع الصحيح-كتاب الدعوات والأذكار: باب (٩٤).

عَشْرُ دَرَجَاتٍ»[1].

٣- استفتاح الدعاء بالحمد لله تعالى، والصلاة على النبي ﷺ

[١٣٩]-«إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَمْجِيدِ رَبِّهِ جَلَّ وَعَزَّ، وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ، ثُمَّ يَدْعُو بَعْدُ بِمَا شَاءَ»[2].

---

(١) س (٣/ ٥٠) عن أنس. الصحيح المسند (٨٩): حسن. صحيح الجامع (٦٣٥٩). وأخرج مسلم (٤٠٨) عن أبي هريرة بلفظ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً؛ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا».

(٢) د (١٤٨١)، ت (٣٤٧٧)، س (١٢٨٤) عن فَضَالَةَ بن عبيد. الصحيح المسند (١٠٦٤): صحيح. وصحيح أبي داود (١٣١٤). قوله: (ما شاء): أي مِن دِين أو دنيا، مما يجوز طلبه. (تحفة الأحوذي).

أسماء الله الحسنى[1]

هُوَ اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلا هُوَ، الرَّحْمَنُ، الرَّحِيمُ، المَلِكُ، القُدُّوْسُ، السَّلامُ، المُؤْمِنُ، المُهَيْمِنُ، العَزِيزُ، الجَبَّارُ، المُتَكَبِّرُ، الخَالِقُ، البَارِئُ، المُصَوِّرُ، الخَلَّاقُ، القَاهِرُ، القَهَّارُ، الوَهَّابُ، الرَّزَّاقُ، الفَتَّاحُ، العَلِيْمُ، السَّمِيْعُ، البَصِيْرُ، الحَكِيْمُ، اللَّطِيْفُ، الخَبِيرُ، الحَلِيْمُ، العَظِيمُ، العَفُوُّ، الغَفُورُ،

---

(١) قال الله جل وعلا: ﴿ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها﴾. وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ للهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ». خ(٢٧٣٦)، م(٢٦٧٧). ومراتب إحصائها ثلاث: الأولى: إحصاء ألفاظها وعددها. والثانية: فهم معانيها ومدلولها. والثالثة: دعاء الله بها: ١- دعاء ثناء وعبادة. ٢- دعاء طلب ومسألة. فلا يُثنى عليه إلا بها وبصفاته العلى، وكذلك لا يُسأل إلا بها. (ابن القيم).

الغَفَّارُ، الشَّاكِرُ، الشَّكُورُ، الكَبِيرُ، الحَفِيظُ، الرَّقِيبُ، الشَّهِيدُ، الوَاسِعُ، الوَدُودُ، الحَقُّ، المُبِينُ، القَوِيُّ، المَتِينُ، المَوْلَى، الوَلِيُّ، الحَمِيدُ، المَجِيدُ.

الحَيُّ، القَيُّومُ، الوَاحِدُ، الأَحَدُ، الصَّمَدُ، العَلِيُّ، الأَعْلَى، المُتَعَالِ، الكَرِيمُ، الأَكْرَمُ، ذُو الجَلالِ والإِكْرَامِ.

الإِلَهُ، القَادِرُ، القَدِيرُ، المُقْتَدِرُ، الأَوَّلُ، الآخِرُ، الظَّاهِرُ، البَاطِنُ، القَرِيبُ، البَرُّ، التَّوَّابُ، الرَّؤوفُ، المَلِيكُ، مَالِكُ المُلْكِ، الغَنِيُّ، الهَادِيُ، المُجِيبُ، المُقِيتُ، المُحِيطُ، النَّصِيرُ، المُصَوِّرُ، الوَكِيلُ، الحَسِيبُ، الكَفِيلُ، المُسْتَعَانُ، الوَارِثُ.

الرَّبُّ، الجَمِيلُ، الحَكَمُ، الرَّفِيقُ، السُّبُّوحُ، السَّيِّدُ، الشَّافِيُ، الطَّيِّبُ، الطَّبِيبُ، القَابِضُ، البَاسِطُ، الرَّازِقُ، المُقَدِّمُ، المُؤَخِّرُ، المُعْطِيُ، المَنَّانُ، المُسَعِّرُ، الوِتْرُ، الحَيِيُّ، السِّتِيرُ، الدَّيَّانُ.

عَالِمُ الغَيبِ وَالشَّهَادِةِ، عَلَّامُ الغُيُوْبِ، غَافِرُ الذَّنْبِ، بَدِيْعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، نُوْرُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ.

كتاب تلاوة القرآن[1]

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلانِيَةً يَرْجونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ * لِيُوَفِّيَهُمْ أُجورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾[فاطر:٢٩-٣٠].

[١٤٠]-(١) «وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيوتِ اللهِ يَتْلونَ كِتَابَ اللهِ، وَيَتَدَارَسونَهُ بَيْنَهُمْ؛ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ

---

(١) ومناسبة إيراده في الأذكار: أن تلاوة القرآن أفضل الذكر، كما قال النووي في كتابه الأذكار: اعلم أن تلاوة القرآن هي أفضل الأذكار، والمطلوب القراءة بالتدبر. اهـ

اللهُ فِي مَنْ عِنْدَهُ»[1].

[١٤١]-(٢) «المَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ؛ لَهُ أَجْرَانِ»[2].

وفي رواية: «مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ، وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ مَعَ السَّفَرَةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ، وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ، وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ؛ فَلَهُ أَجْرَانِ».

[١٤٢]-(٣) «يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ، وَارْتَقِ، وَرَتِّلْ، كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا؛ فَإِنَّ مَنْزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ

---

(١) م (٢٦٩٩) عن أبي هريرة.

(٢) خ (٤٩٣٧)، م (٧٩٨) عن أم المؤمنين عائشة. والرواية الأولى لمسلم، والثانية للبخاري.

تَقْرَؤُهَا»[1].

[١٤٣]-(٤) «مَا أَذِنَ اللهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ حَسَنِ الصَّوْتِ، يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ، يَجْهَرُ بِهِ»[2].

[١٤٤]-(٥) «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآن، يجهر به»[3].

[١٤٥]-(٦) «زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ»[4].

---

(١) د (١٤٦٤) عن ابن عمرو. الصحيح المسند (٧٩٢): حسن. وصحيح أبي داود (١٣٠٠).

(٢) خ (٧٥٤٤)، م (٧٩٢) عن أبي هريرة.

(٣) خ (٧٥٢٧) عن أبي هريرة. حم (١٣٩٦) عن سعد بن أبي وقاص. الصحيح المسند (٣٧٣): صحيح. والمراد يحسن صوته به. صحيح أبي داود (١٣٠٤).

(٤) د (١٤٦٨) عن البراء بن عازب. وابن حبان (٧٥٠) عن أبي هريرة. الصحيح المسند (١٣٠)، (١٤٤٢): صحيح. حسن. وصحيح أبي داود (١٣٠٣). وقوله: (زينوا القرآن بأصواتكم):

الأذكار والدعوات للأمور العارضات[1]

١- دعاء الاستخارة

[١٤٦]- كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الِاسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقرْآنِ، يَقولُ:«إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلِ: اللَّهمَّ! إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ؛ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيوبِ، اللَّهمَّ! إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي، وَمَعَاشِي، وَعَاقِبَةِ أَمْرِي -أَوْ

= أي: بتحسين أصواتكم عند القراءة، فإن الكلام الحسن يزيد حسنا وزينة بالصوت الحسن، وهذا مشاهد. (سندي).

(١) فلهذا لا يُلتزم فيها الترتيب. (نووي).

قَالَ: عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ- فَاقْدُرْهُ لِي، وَيَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ. وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي، وَمَعَاشِي، وَعَاقِبَةِ أَمْرِي -أَوْ قَالَ: فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ- فَاصْرِفْهُ عَنِّي، وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثمَّ أَرْضِنِي. قَالَ: وَيسَمِّي حَاجَتَهُ»(١).

٢- دعاء الكرب، والدعاء عند الأمور المهمة

[١٤٧]- (١) «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الأرض، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ»(٢).

---

(١) خ (١١٦٦) عن جابر بن عبد الله. قال ابن علان: فإن لم ينشرح صدره لشيء فالذي يظهر أنه يكرر الاستخارة بصلاتها ودعائها، حتى ينشرح صدره لشيء. اهـ.

(٢) خ (٦٣٤٦)، م (٢٧٣٠) عن ابن عباس. كان النبي ﷺ يدعو بهن عند الكرب. وفي رواية لمسلم: كان ﷺ إذا حزبه أمر قاله.

[١٤٨]- (٢) «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سبْحَانَكَ، إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ»[(١)].

[١٤٩]- (٣) «اللهُ اللهُ، رَبِّي، لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا»[(٢)].

٣- ما يقول إذا أصابه همٌّ أو حزن

[١٥٠]-«اللَّهمَّ! إِنِّي عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبْدِكَ، وَابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ: سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ

---

(١) حم (١/ ١٧٠)، بز (٣/ ٣٦٣)، ت (٣٥٠٥) عن سعد بن أبي وقاص. «دَعْوَةُ ذِي النُّونِ، إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ، إِلَّا اسْتَجَابَ اللهُ لَهُ». الصحيح المسند (٣٧٩): صحيح لغيره. وصحيح الترمذي (٢٧٨٥).

(٢) د (١٥٢٥) عن أسماء بنت عُمَيْسٍ. ابن حبان (٧٦٤) عن عائشة. طبراني (١٢/ ١٢٧٨٨). الصحيحة (٢٧٥٥).

الْغَيْبِ عِنْدَكَ؛ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجَلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي»[1].

٤- ما يقول إذا خاف قوماً

[١٥١]- (١) ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾[القصص:٢١].

[١٥٢]- (٢) «اللهُمَّ! اكْفِنِيْهِمْ بِمَا شِئتَ»[2].

٥-ما يقول إذا عرض له شيطان، أو خافه

[١٥٣]- (١) قال الله تعالى: ﴿وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ

---

(١) حم (٤٠٩١) عن ابن مسعود. الصحيحة (١٩٩): صحيح. «مَا قَالَ عَبْدٌ قَطُّ إِذَا أَصَابَهُ هَمٌّ وَحَزَنٌ... إِلَّا أَذْهَبَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ هَمَّهُ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَ حُزْنِهِ فَرَحًا». قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَعَلَّمَ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ؟ قَالَ: «أَجَلْ، يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهُنَّ أَنْ يَتَعَلَّمَهُنَّ».

(٢) م (٣٠٠٥) من حديث صُهَيْبِ بن سنان.

الْعَلِيمُ﴾[فصلت:٣٦][(١)].

[١٥٤]- (٢) يَقْرَأُ شَيْئًا مِنَ القُرْآنِ الكَرِيْمِ، لا سِيَّمَا آيَةَ الكُرْسِيِّ[(٢)].

[١٥٥]-(٣) يَقْرَأُ المُعَوِّذَتَيْنِ؛ «فَإِنَّهُ لَمْ يُتَعَوَّذْ بِمِثْلِهِنَّ»[(٣)].

[١٥٦]- (٤) «أَلْعَنُكَ بِلَعْنَةِ اللهِ التَّامَّةِ» (ثَلاثاً)[(٤)].

---

(١) قال السعدي رحمه الله في تفسيره: لما ذكر تعالى ما يقابل به العدو من الإنس وهو مقابلة إساءته بالإحسان، ذكر ما يدفع به العدو الجني وهو الاستعاذة بالله والالتجاء من شره. اهـ

(٢) قال تعالى: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا﴾[الإسراء:٤٥]، فَيَنْبَغِي أَنْ يَتَعَوَّذَ، ثُمَّ يَقْرَأَ مِنَ القُرْآنِ مَا تَيَسَّرَ. (نووي).

(٣) حم (٤/ ١٤٤) عن عقبة بن عامر: صحيح. تحقيق المسند (١٧٢٩٩). وصحيح أبي داود (١٣١٥).

(٤) م (٥٤٢) عن أبي الدرداء.

٦- ما يقول إذا غلبه أمر

[١٥٧]-«قَدَرُ اللهِ، وَمَا شَاءَ فَعَلَ»[(١)].

٧- ما يقال إذا استصعب عليه أمر

[١٥٨]-«اللهُمَّ! لا سَهْلَ إِلا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلاً»[(٢)].

٨- ما يقوله إذا أصابته نكبة قليلة أو كثيرة

[١٥٩]-«إِنَّا لِلَّهِ، وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللهُمَّ! أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي، وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا»[(٣)].

٩- ما يقوله إذا كان عليه دين عجز عنه

[١٦٠]- (١) «اللَّهمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ، وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ، وَالْبُخْلِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ،

---

(١) م (٢٦٦٤) عن أبي هريرة.

(٢) ابن السني (٣٥١) عن أنس بن مالك. الصحيح المسند (٧٣): صحيح. والصحيحة (٢٨٦٦).

(٣) م (٩١٨) عن أم المؤمنين أم سلمة. فإن قال ذلك «أَخْلَفَ اللهُ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا».

وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ»[1].

[١٦١]- (٢) «اللهُمَّ! اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ»[2].

١٠- ما يقوله من بُلي بالوسوسة

[١٦٢]- (١) أَعُوْذُ بالله مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْم[3].

[١٦٣]- (٢) ولْيَنْتَهِ عن الوسوسة[4].

---

(١) خ (٦٣٦٩) واللفظ له، م (٢٧٠٦) عن أنس. والمراد بضلع الدين: ثقل الدين وشدته، وذلك حيث لا يجد من عليه الدين وفاء ولا سيما مع المطالبة. (فتح).

(٢) ت (٣٥٦٣) عن علي. الصحيحة (٢٦٦): حسن.

(٣) قال الله تعالى: ﴿وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[فصلت:٣٦]. فأحسن ما يقال ما أدبنا الله تعالى به، وأمرنا بقوله. (نووي).

(٤) خ (٣٢٧٦)، م (١٣٤) عن أبي هريرة. «يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا وَكَذَا؟ حَتَّى يَقُولُ: لَهُ مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ؟ فَإِذَا بَلَغَ

[١٦٤]- (٣) «آمَنْتُ بِاللهِ، وَرُسُلِهِ»[(١)].

[١٦٥]- (٤) « اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ. ثُمَّ لِيَتْفُلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَسْتَعِذْ مِنْ الشَّيْطَانِ» [(٢)].

= ذَلِكَ فَلْيَسْتَعِذْ بِالله، وَلْيَنْتَهِ».

(١) رواية لمسلم في الحديث السابق.

(٢) د (٤٧٢٢) عن أبي هريرة: «فَإِذَا قَالُوا ذَلِكَ، فَقُولُوا:..». وأصله في مسلم (١٣٥): «لَا يَزَالُ النَّاسُ يَسْأَلُونَكُمْ عَنْ الْعِلْمِ حَتَّى يَقُولُوا: هَذَا اللهُ خَلَقَنَا، فَمَنْ خَلَقَ اللهَ؟» فائدة: قال الشيخ الألباني رحمه الله في الصحيحة (١١٨): دلت هذه الأحاديث الصحيحة على أنه يجب على من وسوس إليه الشيطان بقوله: من خلق الله؟ أن ينصرف عن مجادلته إلى إجابته بما جاء في الأحاديث المذكورة، و خلاصتها أن يقول:"آمنت بالله و رسله، الله أحد، الله الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد". ثم يتفل عن يساره ثلاثا، ويستعيذ بالله من الشيطان، ثم ينتهي عن الانسياق مع الوسوسة. وأعتقد أن من فعل ذلك طاعة لله و رسوله، مخلصا في ذلك أنه لابد أن تذهب

[١٦٦]- (٥) وإِذَا كَانَ فِي الصَّلاةِ يَقوْلُ: أَعُوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ. ثُمَّ يَتْفِلُ عَنْ يَسَارِهِ (ثلاثاً)[(١)].

١١- ما يقرأ على الملدوغ

[١٦٧]- يَقْرَأُ الفَاتِحَةَ، وَيَجْمَعُ بُزَاقَهُ، وَيَتْفِلُ عَلَيْهِ[(٢)].

١٢- ما يعوذ به الصبيان وغيرهم

[١٦٨]-«أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ

= الوسوسة عنه، ويندحر شيطانه لقوله ﷺ: «فإن ذلك يذهب عنه». اهـ

(١) م (٢٢٠٣) عن عثمان بن أبي العاص. أنه أَتَى النبي ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلَاتِي وَقِرَاءَتِي؛ يَلْبِسُهَا عَلَيَّ. فَقَالَ: «ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ: خَنْزَبٌ. فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ بِالله مِنْهُ، وَاتْفِلْ عَلَى يَسَارِكَ ثَلَاثًا». قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، فَأَذْهَبَهُ اللهُ عَنِّي.

(٢) خ (٥٧٤٩)، م (٢٢٠١) عن أبي سعيد الخدري. فائدة: قال ابن أبي حمزة: محل التفل في الرقية يكون بعد القراءة؛ لتحصيل بركة القراءة في الجوارح التي يمر عليها الريق، فتحصل البركة في الريق الذي يتفله. (فتح).

وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ»[1].

---

(١) خ (٣٣٧١) عن ابن عباس. وكان رسول الله ﷺ يعوذ بها الحسن والحسين، ويقول: «إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ». والهامة: كل ذات سُمٍّ يقتل، كالحية وغيرها. والعين اللامة: هي التي تصيب ما نَظَرَتْ إليه بسوء.

فائدة: كان أحمد يستدل بهذا الحديث على أن كلام الله غير مخلوق. ويحتج بأن النبي ﷺ لا يستعيذ بمخلوق. (فتح).

أذكار المرض والموت، وما يتعلق بهما

١- ما يقوله المريض، وما يقال عنده، ويُقرأ عليه

[١٦٩]- أما المريض: (١) فيَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ، وَيَنْفُثُ، ثم يمْسَحُ بِيَدِهِ[(١)].

[١٧٠]- (٢) «يَضَعُ يَدَهُ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِهِ، وَيَقُوْلُ: بِاسْمِ اللهِ (ثَلَاثًا). أَعُوذُ بِاللهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ (سَبْعَ مَرَّاتٍ)»[(٢)].

[١٧١]- وأما الراقي: (١) فيَمْسَحُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى على المريض، وَيَقُولُ:«اللهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، أَذْهِبْ الْبَاسَ، اشْفِهِ

---

(١) خ (٥٠١٦)، م (٢١٩٢) عن أم المؤمنين عائشة: كان ﷺ إذا اشتكى يقرأ...الحديث.

(٢) م (٢٢٠٢) عن عثمان بن أبي العاص.

وَأَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا»[1].

[١٧٢]- (٢) «اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، مُذْهِبَ الْبَاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا»[2].

[١٧٣]- (٣) «بِسْمِ اللهِ، تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِرِيقَةِ بَعْضِنَا، يُشْفَى سَقِيمُنَا، بِإِذْنِ رَبِّنَا»[3].

---

(١) خ (٥٧٤٣)، م (٢١٩١) عن أم المؤمنين عائشة: كان ﷺ يعود بعض أهله، يمسح بيده اليمنى، ويقوله. وفي رواية للبخاري: «امْسَحِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، بِيَدِكَ الشِّفَاءُ، لَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا أَنْتَ».

(٢) خ (٥٧٤٢) عن أنس.

(٣) خ (٥٧٤٥)، م (٢١٩٤) عن أم المؤمنين عائشة. ولمسلم: كَانَ إِذَا اشْتَكَى الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ مِنْهُ، أَوْ كَانَتْ بِهِ قَرْحَةٌ أَوْ جُرْحٌ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِإِصْبَعِهِ هَكَذَا -وَوَضَعَ سُفْيَانُ سَبَّابَتَهُ بِالْأَرْضِ- ثُمَّ رَفَعَهَا... الحديث.

ومعنى الحديث: أنه يأخذ من ريق نفسه على أصبعه السبابة، ثم

[١٧٤]- (٤) «بِاسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ، اللهُ يَشْفِيكَ، بِاسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ»(١).

[١٧٥]- (٥) «أَسْأَلُ اللهَ العَظِيْمَ، رَبَّ العَرْشِ العَظِيْمِ، أَنْ يَشْفِيَكَ»(٢).

[١٧٦]- (٦) «لَا بَأْسَ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللهُ»(٣).

= يضعها على التراب، فيعلق بها منه شيء ، فيمسح به على الموضع الجريح أو العليل، ويقول هذا الكلام في حال المسح. (نووي).

(١) م (٢١٨٦) عن أبي سعيد الخدري. وهي رقية جبريل للنبي ﷺ لما أشتكى.

(٢) البخاري في الأدب المفرد (ص١٨٩) عن ابن عباس: كان ﷺ إذا عاد المريض جلس عند رأسه، ثم قال سبع مرار (فذكره) فإن كان في أجله تأخير، عوفي من وجعه. الصحيح المسند (٦٤١): حسن. وصحيح الأدب (٤١٦).

(٣) خ (٥٦٥٦) عن ابن عباس. كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ

٢- [كلمات إذا قالهن في مرض موت ثم مات دخل الجنة][(١)]

[١٧٧]- «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ»[(٢)].

= يَعُودُهُ، قَالَ لَهُ ذلك. (لا بأس): أي أن المرض يكفر الخطايا، فإن حصلت العافية فقد حصلت الفائدتان، وإلا حصل ربح التكفير. (فتح).

(١) الجامع الصحيح-كتاب الدعوات والأذكار: باب (٧٨).

(٢) ت (٣٤٣٠)، جه (٣٧٩٤) عن أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة. الصحيح المسند (١٤٣٤): صحيح. وصحيح الترمذي (٢٧٢٧). «مَنْ رُزِقَهُنَّ عِنْدَ مَوْتِهِ، لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ». وعن أبي يعلى (١١/ ٢٦): «إذا قالهن في مرضه، ثم مات لم يدخل النار».

٣- كراهية تمني الموت لضرٍّ نزل بالإنسان، وجوازه إذا خاف فتنة في دينه

[١٧٨]- (١) «لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ؛ مِنْ ضُرٍّ أَصَابَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَاعِلًا، فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي»(١).

[١٧٩]- (٢) «وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ»(٢).

[١٨٠]- (٣) «وَاجْعَلْ حَيَاتِي زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ»(٣).

---

(١) خ (٥٦٧١)، م (٢٦٨٠) عن أنس بن مالك.
قال العلماء: هذا إذا تمنى لضرٍّ ونحوه، فإن تمنى الموت خوفاً على دينه؛ لفساد الزمان ونحو ذلك، لم يكره. (نووي).

(٢) م (٢٧٢٠) عن أبي هريرة. ويأتي بتمامه في جامع الدعوات.

(٣) البزار، كما في كشف الأستار (٤/ ٥٧). الصحيح المسند (٣٣٨):

٤- ما يقوله من أَيِسَ من حياته

[١٨١]- (١) «اللهُمَّ! اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ»[(١)].

[١٨٢]- (٢) يُكْثِرُ مِنْ قَوْلِ: «لا إله إلا الله»[(٢)].

ويستحبّ أن يكثرَ من القرآن والأذكار، ويُكره له الجزع، وسوء الخلق، والشتم، والمخاصمة، والمنازعة في غير الأمور الدينية.

= صحيح. وكذلك الجامع الصحيح-كتاب الفتن: ٩-باب يجوز أن تتمنى الموت عند الفتن لا لضر نزل بك، ولكن خشية أن تُفتن في دينك.

(١) خ (٤٤٤٠)، (٢٤٤٤) عن أم المؤمنين عائشة. كان النبي يقوله في مرض موته.

(٢) د (٣١١٦) عن معاذ بن جبل. «مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، دَخَلَ الْجَنَّةَ». م (٩١٧) عن أبي هريرة، (٩١٨) عن أبي سعيد: «لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ».

ويُستحبّ أن يكونَ شاكراً لله تعالى بقلبه ولسانه، ويستحضر في ذهنه أن هذا الوقت آخرُ أوقاتِه من الدنيا، فيجتهدُ على ختمها بخير، ويبادر إلى أداء الحقوق إلى أهلها. (نووي).

٥- [التداوي بالدعاء][1]

[١٨٣]- «اللَّهمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ، وَالْجُنُونِ، وَالْجُذَامِ، وَمِنْ سَيِّئِ الْأَسْقَامِ»[2].

٦- ما يقوله بعد تغميض الميت

[١٨٤]-«اللهُمَّ! اغْفِرْ له، وارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمَهْدِيِّينَ، وَاخْلُفْهُ فِي عَقِبِهِ (وفي رواية: فِي تَرِكَتِهِ) فِي الْغَابِرِينَ، وَاغْفِرْ

---

(١) الجامع الصحيح-كتاب الطب النبوي: باب (٧).

(٢) د (١٥٥٤) عن أنس. الصحيح المسند (٣٩): صحيح. وصحيح أبي داود (١٣٧٥).

لَنَا وَلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَافْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ، (وفي رواية: اللهُمَّ! أَوْسِعْ لَهُ فِي قَبْرِهِ)، وَنَوِّرْ لَهُ فِيهِ»[(١)].

٧- ما يقوله من مات له ميت

[١٨٥]-«إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللهُمَّ أْجرْنِي فِي مُصِيبَتِي، وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا»[(٢)].

٨- ما يقوله من بلغه موت صاحبه

[١٨٦]- اللهُمَّ اغْفِرْ لَهُ[(٣)].

---

(١) م (٩٢٠) عن أم المؤمنين أم سلمة.

(٢) م (٩١٨) عن أم المؤمنين أم سلمة. «مَا مِنْ مُسْلِمٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ ذلك، إِلَّا أَخْلَفَ اللهُ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا».

(٣) خ (١٣٢٨)، م (٩٥١) عن أبي هريرة. نَعَى لَنَا رَسُولُ الله ﷺ النَّجَاشِيَّ صَاحِبَ الْحَبَشَةِ، يَوْمَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَقَالَ: «اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ».

٩- التعزية[١]

[١٨٧]-«إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أَعْطَى، وَكُلٌّ (شيءٍ) عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى، فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ»[٢].

١٠- أذكار الصلاة على الميت

[١٨٨]- (١) «اللهُمَّ! اغْفِرْ لَهُ، وَارْحَمْهُ، وَعَافِهِ، وَاعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ، وَاغْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ،

---

(١) والتعزية: التصبير، وذكر ما يسلي صاحب الميت، ويخفف حزنه، ويهون مصيبته، وهي مستحبة. وأما لفظها فلا حجر فيه، فبأي لفظ عزاه حصلت. (نووي).

(٢) خ (١٢٨٤)، م (٩٢٣) عن أسامة بن زيد. وهو أحسن ما يُعَزَّى به. (نووي).

وفي رواية للبخاري: «وكل إلى أجل مسمى».

وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَأَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، ومِنْ عَذَابِ النَّارِ، (وَقِهِ فِتْنَةَ الْقَبْرِ، وَعَذَابَ النَّارِ)»[1].

[١٨٩]- (٢) «اللهُمَّ! اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا، وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا، اللَّهمَّ! مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الْإِيمَانِ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، اللهُمَّ! لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَهُ»[2].

[١٩٠]- (٣) «اللهُمَّ! إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ فِي ذِمَّتِكَ، وَحَبْلِ جِوَارِكَ؛ فَقِهِ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ النَّارِ، وَأَنْتَ أَهْلُ الْوَفَاءِ وَالْحَمْدِ، اللهُمَّ! فَاغْفِرْ لَهُ، وَارْحَمْهُ، إِنَّكَ أَنْتَ

---

(١) م (٩٦٣) بالزيادة عن عوف بن مالك. قال البخاري: هو أصح شيءٍ في الباب.

(٢) د (٣٢٠١) عن أبي هريرة. صحيح أبي داود (٢٧٤١).

الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»[1].

١١- ما يقوله من يدخل الميت قبره

[١٩١]-«بِسْمِ اللهِ، وبالله، وَعَلَى (مِلَّة) سُنَّةِ رَسُولِ اللهِ»[2].

١٢- ما يقوله بعد الدفن

[١٩٢]- اللهُمَّ! اغْفِرْ لَهُ، اللهُمَّ ثَبِّتْهُ[3].

---

(١) د (٣٢٠٢) عن وَاثِلَةَ بن الأَسْقَعِ. الصحيح المسند (١١٩٥): حسن. وصحيح أبي داود (٢٧٤٢).

(٢) د (٣٢١٣)، ت (١٠٤٦) عن عبدالله بن عمر. صحيح الترمذي (٢٧٥٢).

(٣) د (٣٢٢١) عن عثمان بن عفان. كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا فَرَغَ مِنْ دَفْنِ الْمَيِّتِ، وَقَفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ، وَسَلُوا لَهُ بِالتَّثْبِيتِ؛ فَإِنَّهُ الْآنَ يُسْأَلُ». الصحيح المسند (٩١١): حسن. وصحيح أبي داود (٢٧٥٨).

١٣- ما يقوله زائر القبور

[١٩٣]- (١) «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مؤْمِنِينَ، وَأَتَاكُمْ مَا تُوعَدُونَ، غَدًا مُؤَجَّلُونَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ»(١).

[١٩٤]- (٢) «السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَيَرْحَمُ اللهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا وَالْمُسْتَأْخِرِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَلَاحِقُونَ»(٢).

[١٩٥]- (٣) «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ (عَلَى) أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ لَلَاحِقُونَ، أَسْأَلُ اللهَ لَنَا وَلَكُمُ الْعَافِيَةَ»(٣).

---

(١) م (٩٧٤) عن أم المؤمنين عائشة.

(٢) م (٩٧٤) عن أم المؤمنين عائشة.

(٣) م (٩٧٥) عن بريدة.

[١٩٦]- (٤) «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مؤْمِنِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ (لَ) لَاحِقُونَ»[(١)].

١٤- [دعاء الولد للوالد][(٢)]

[١٩٧]- (١) «إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ»[(٣)].

[١٩٨]- (٢) «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَرْفَعُ الدَّرَجَةَ لِلْعَبْدِ الصَّالِحِ فِي الْجَنَّةِ، فَيَقولُ: يَا رَبِّ، أَنَّى لِي هَذِهِ؟ فَيَقُولُ: بِاسْتِغْفَارِ وَلَدِكَ لَكَ»[(٤)]. وفي رواية: «بِدُعَاءِ وَلَدِكَ لَكَ».

---

(١) م (٢٤٩) عن أبي هريرة.

(٢) الجامع الصحيح- كتاب الأدب: باب (٩).

(٣) م (١٦٣١) عن أبي هريرة.

(٤) حم (١٠٢٠٣) عن أبي هريرة، والرواية عند البزار، كما في كشف الأستار (٤/ ٣٩). الصحيح المسند (١٣٨٩): حسن. والصحيحة

الأذكار المشروعة في الكسوف

يُشْرَعُ مَعَ صَّلاةِ الكُسُوْفِ سِتَّةُ أُمُوْرٍ أَيْضًا:

[١٩٩]- (١) الدُّعَاءُ.

[٢٠٠]- (٢) الذِّكْرُ.

[٢٠١]- (٣) التَّكْبِيْرُ.

[٢٠٢]- (٤) الاسْتِغْفَارُ.

[٢٠٣]- (٥) الصَّدَقَةُ.

[٢٠٤]- (٦) العِتْقُ[(١)].

= (١٥٩٨).

(١) خ (١٠٤٤)، م (٩٠١) عن أم المؤمنين عائشة مرفوعاً: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ الله؛ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ، فَادْعُوا اللهَ، وَكَبِّرُوا، وَصَلُّوا، وَتَصَدَّقُوا».

الأذكار في الاستسقاء

[٢٠٥]- (١) «اللَّهمَّ! أَغِثْنَا، اللَّهمَّ! أَغِثْنَا، اللَّهمَّ! أَغِثْنَا»[(١)].

[٢٠٦]- (٢) «اللهُمَّ! اسْقِنَا، اللَّهمَّ! اسْقِنَا، اللَّهمَّ! اسْقِنَا»[(٢)].

خ (١٠٥٩)، م (٩١٢) عَنْ أَبِي مُوسَى مرفوعًا: «فَافْزَعُوا إِلَى ذِكْرِهِ وَدُعَائِهِ، وَاسْتِغْفَارِهِ».

خ (١٠٥٤) عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ: لَقَدْ أَمَرَ النبي بِالْعَتَاقَةِ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ. قال ابن قدامة في المغني: ويستحب ذكر الله تعالى، والدعاء والتكبير، والاستغفار، والصدقة، والعتق، والتقرب إلى الله تعالى بما استطاع؛ لخبر عائشة، وأبي موسى، وأسماء. اهـ

(١) خ (١٠١٤)، م (٨٩٧) عن أنس.

(٢) رواية للبخاري (١٠١٣).

١- ما يقوله إذا هاجت الريح

[٢٠٧]- (١) «اللهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ»[(١)].

[٢٠٨]- (٢) «اللهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا أُمِرَتْ به، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُمِرَتْ بِهِ»[(٢)].

[٢٠٩]- (٣) «اللهُمَّ! لاقِحًا، لا عَقِيمًا»[(٣)].

---

(١) م (٨٩٩) عن أم المؤمنين عائشة.

(٢) الأدب المفرد (٧١٧)، الطبراني في الدعاء (٢/ ١٢٥٤) عن أنس. الصحيح المسند (٧٤): صحيح. وصحيح الأدب المفرد (٥٥٥).

(٣) البخاري في الأدب المفرد (٧١٨) عن سلمة بن الأكوع. الصحيح المسند (٤٤٧): صحيح. وصحيح الأدب المفرد (٥٥٦). (العقيم): الذي لا ماء فيه.

٢- ما يقول إِذا نزل المطر

[٢١٠]- (١) «اللهُمَّ! صَيِّبًا نَافِعًا»[(١)].

[٢١١]- (٢) «اللهُمَّ! صَيِّبًا هَنِيْئًا»[(٢)].

[٢١٢]- (٣) «اللَّهمَّ! سَيِّبًا نَافِعًا»[(٣)]. (مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا).

[٢١٣]- (٤) «رَحْمَةٌ»[(٤)].

---

(١) خ (١٠٣٢) عن أم المؤمنين عائشة. (صيبا) منصوب بفعل مقدر إي اجعله، و (نافعا) صفة للصيب، وكأنه احترز بها عن الصيب الضار. (فتح).

(٢) د (٥٠٩٩) عن أم المؤمنين عائشة. الصحيح المسند (١٥٨١): صحيح. وصحيح الأدب (٥٣١). (صيبا): هو ما سال من المطر، (هنيئا): أي نافعا موافقا للغرض غير ضار. (عون المعبود).

(٣) جه (٣٨٨٩) عن أم المؤمنين عائشة. صحيح ابن ماجه (٣١٣٧). (سيبا) بسكون الياء من سيب إذا جرى، أي مطرا جاريا على وجه الأرض من كثرته، أو بمعنى العطاء. (سندي).

(٤) م (٨٩٩) عن أم المؤمنين عائشة. كان يَقُولُ ﷺ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ: «رَحْمَةٌ». أي: هذه رحمه .(نووي).

٣- ما يقوله بعد نزول المطر

[٢١٤]- (١) «مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللهِ، وَرَحْمَتِهِ»[(١)].

[٢١٥]- (٢) «مُطِرْنَا بِرَحْمَةِ اللهِ، وَبِرِزْقِ اللهِ، وَبِفَضْلِ اللَّه»[(٢)].

٤- ما يقوله إذا نزل المطر وخيف من الضرر

[٢١٦]- «اللهُمَّ! حَوالَيْنَا، وَلَا عَلَيْنَا، اللَّهمَّ! عَلَى الْآكَامِ، وَالظِّرَابِ، وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ، وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ»[(٣)].

---

(١) خ (٨٤٦)، م (٧١) عن زيد بن خالد الجُهَنِيِّ.

(٢) رواية في البخاري (٤١٤٧).

(٣) خ (١٠١٤)، م (٨٩٧) عن أنس.

كتاب أذكار الصيام

[٢١٧]- «الصِّيَامُ جُنَّةٌ، فَلَا يَرْفُثْ، وَلَا يَجْهَلْ. وَإِنِ امْرُؤٌ قَاتَلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ». (مَرَّتَيْنِ)[١].

ما يقوله إذا أفطر عند قوم

[٢١٨]- «أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمُ الْأَبْرَارُ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ الْمَلَائِكَةُ»[٢].

---

(١) خ (١٨٩٤)، م (١١٥١) عن أبي هريرة.

(٢) د (٣٨٥٤) عن أنس. صحيح الجامع (١٢٢٦). وليس خاصا بالصائم، بل هو عام لكل مَن طَعِمَ عند قوم. وهو دعاء لصاحب الطعام بالتوفيق؛ حتى يُفطر عنده الصائمون، وينال أجر إفطارهم.

كتاب أذكار الحج

[٢١٩]- عِنْدَ اسْتِوائِهِ عَلى الرَّاحِلةِ، وَقُبَيْلَ الإِحْرَامِ: يَحْمَدُ اللهَ، وَيُسَبِّحُ، وَيُكَبِّرُ (١).

[٢٢٠]- عِنْدَ الإِهْلالِ يَذْكُرُ نَوْعَ النُّسُكِ.

[٢٢١]- فَإِنْ كَانَ قَارِنًا قال:

(١) «لَبَّيْكَ عُمْرَةً وَحَجًّا»(٢).

(٢) «لَبَّيْكَ بعُمْرَةٍ، وَحَجٍّ»(٣).

[٢٢٢]- وإِنْ كَانَ مُتَمَتِّعًا: لَبَّيْكَ عُمْرَةً. ثمَّ يُلَبِّي بِالحَجِّ

---

(١) خ (١٥٥١) عن أنس. باب التسبيح والتحميد والتكبير قبل الإهلال عند الركوب على الدابة.

(٢) م (١٢٣٢)، (١٢٥١) عن أنس. وفي رواية لمسلم: يقولها مرتين.

(٣) رواية لمسلم.

يَوْمَ التَّرْوِيَةِ: لَبَّيْكَ حَجًّا.

[٢٢٣]- فَإِنِ احْتَاجَ إِلى الاشْتِرَاطِ قَالَ: «اللهُمَّ! مَحِلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي»(١).

[٢٢٤]- صِفَةُ تَلْبِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَبَّيْكَ اللهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ، وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ»(٢).

[٢٢٥]- وَعِنْدَ اسْتِلامِ الحَجَرِ الأَسْوَدِ بِالإِشَارَةِ يُكَبِّرُ(٣).

وَفِي الطَّوَافِ: لَمْ يَثْبُتْ شَيءٌ مُعَيَّنٌ؛ فَيُسْتَحَبُّ أَنْ يُكْثِرَ مِنَ الذِّكْرِ مُطْلَقًا، وَتِلَاوَةِ القُرْآنِ، وَالأَدْعِيَةِ الجَامِعَةِ

---

(١) خ (٥٠٨٩)، م (١٢٠٧) عن أم المؤمنين عائشة.

(٢) خ (١٥٤٩)، م (١١٨٤) عن ابن عمر. م (١٢١٨) عن جابر.

(٣) خ (٦١٣) عن ابن عباس.

(بعضها فِي آخِرِ الكِتَابِ).

[٢٢٦]- وعِنْدَ التَّوَجُّهِ إِلى مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ؛ مِنْ أَجْلِ رَكْعَتَي الطَّوَافِ: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مصَلًّى﴾ [البقرة:١٢٥](١).

[٢٢٧]- وَعِنْدَ الشُّرْبِ مِنْ مَاءِ زَمْزَمٍ يَدْعُو؛ «مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ»(٢).

[٢٢٨]- وَعِنْدَ القُرْبِ مِنْ الصَّفَا بِدْءَ السَّعْيِ يقول: ﴿إِنَّ الصَّفَا والْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ﴾. «أَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللهُ

---

(١) م (١٢١٨) عن جابر.

(٢) جه (٣٠٦٢) عن جابر. البيهقي في الشعب (٤١٢٧) عن ابن عمرو. الدارقطني (٢/ ٢٨٩) عن ابن عباس: حسن لغيره. الصحيحة (٣/ ٤٥٧).

وفي صحيح مسلم (٢٤٧٣) في قصة إسلام أبي ذر ﷺ: «إنها مباركة، إنها طعام طعم». وعند الطيالسي (٤٥٧) بزيادة: «وشفاء سقم».

بِهِ»[1].

[٢٢٩]- عِنْدَ الوُقُوفِ عَلى الصَّفَا، وَالمَرْوَةِ: يسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ، وَ يُوَحِّدُ اللهَ، وَيُكَبِّرُهُ، وَيَقولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ». ثُمَّ يَدْعُو، ثمَّ يُهَلِّلُ ثمَّ يَدْعُو، ثُمَّ يُهَلِّلُ ثُمَّ يَنْزِلُ[2].

وَفِي السَّعْيِ: لَمْ يَثْبُتْ شَيءٌ مُعَيَّنٌ؛ فَيُسْتَحَبُّ أَنْ يُكْثِرَ مِنَ الذِّكْرِ مُطْلَقًا، وَتِلَاوَةِ القُرْآنِ، وَالأَدْعِيَةِ الجَامِعَةِ (بعضها فِي آخِرِ الكِتَابِ).

---

(١) م (١٢١٨) عن جابر.

(٢) م (١٢١٨) عن جابر.

[٢٣٠]- وَعِنْدَ الخُرُوْجِ إِلى عَرَفَات: يُهِلُّ، وله أن يُكَبِّر[(١)].

[٢٣١]- وَفِي عَرَفَات يكثر من قول: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»[(٢)].

---

(١) خ (١٦٥٩) باب: التلبية والتكبير إذا غدا من منى إلى عرفة. م (١٢٨٥) عن أنس: كَانَ يُهِلُّ مِنَّا الْمُهِلُّ فَلَا يُنْكِرُ عَلَيْهِ، وَيُكَبِّرُ مِنَّا الْمُكَبِّرُ فَلَا يُنْكِرُ عَلَيْهِ.

(٢) الطبراني في الدعاء (٨٧٤)، (٨٧٥) عن علي، ابن عمر. الصحيحة (١٥٠٣): حسن لغيره. فيستحب الإكثار من هذا الذكر، والدعاء، ويجتهد في ذلك، فهذا اليوم أفضل أيام السنة للدعاء، وهو معظم الحج ومقصوده والمعوَّل عليه، فينبغي أن يستفرغ الإنسان وسعه في الذكر والدعاء، وفي قراءة القرآن. وليحذر كل الحذر من التقصير في ذلك كله؛ فإن هذا اليوم لا يمكن تداركه، بخلاف غيره. (نووي).

[٢٣٢]- وَيُكْثِرُ مِنْ ذِكْرِ اللهِ فِي المُزْدَلِفَةِ، وَالمَشْعَرِ الحَرَامِ[(١)]؛ فقد رَكِبَ ﷺ القَصْوَاءَ، حتى أَتَى المَشْعَرَ الحَرَامَ، فَاسْتَقْبَلَهُ، فَدَعَاهُ، وَكَبَّرَهُ، وَهَلَّلَهُ، وَوَحَّدَهُ، فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حتَى أَسْفَرَ جِدًّا، فَدَفَعَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ[(٢)].

[٢٣٣]- وَإِذَا أَسْفَرَ الفَجْرُ انْصَرَفَ مِنَ المَشْعَرَ الحَرَامَ مُتَوَجِّهًا إِلى مِنَى، وَشِعَارُهُ التَّلْبِيَةُ، وَالأَذْكَارُ، وَالدُّعَاءُ، وَالإِكْثَارُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ.

وَلْيَحْرِصْ عَلى التَّلْبِيَةِ؛ فَهَذَا آخِرُ زَمَنِهَا، وَرُبَّمَا لا يُقَدَّرُ لَهُ فِي عُمُرِهِ تَلْبِيَةٌ بَعْدَهَا.(نووي).

---

(١) قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ﴾. فيستحب الإكثار من الدعاء في المزدلفة في ليلته، ومن الأذكار، والتلبية، وقراءة القرآن، فإنها ليلة عظيمة. (نووي).

(٢) م (١٢١٨) عن جابر.

[٢٣٤]- فَإِذَا انْتَهَى إِلى جَمْرَةِ العَقَبَةِ الكُبْرَى قَطَعَ التَّلْبِيَةِ[(١)]، وَعِنْدَ رَمْيِ أَوَّلِ حَصَاةِ يَنْشَغِلُ بِالتَّكْبِيْرِ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ[(٢)].

[٢٣٥]- وَعِنْدَ النَّحْرِ يُسَمِّي، وَيُكَبِّرُ، فَيَقُوْلُ: بِسْمِ اللهِ، وَاللهُ أَكْبَرُ[(٣)].

[٢٣٦]- وَفِي أَيَّامِ التَّشْرِيْقِ بَعْدَ رَمْيِ الجَمْرَةِ الصُّغْرَى يَتَقَدَّمُ، فَيسْهِلُ، فَيَقومُ مسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ قِيَامًا طَوِيلًا، فَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَرْمِي الْجَمْرَةَ الْوُسْطَى كَذَلِكَ، فَيَأْخذُ ذَاتَ الشِّمَالِ فَيسْهِلُ، وَيَقومُ مسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ قِيَامًا طَوِيلًا، فَيَدْعُو

---

(١) خ (١٦٧٠)، م (١٢٨٢) عن الفضل بن عباس.

(٢) خ (١٧٥٠)، م (١٢٩٦) عن ابن مسعود. م (١٢٨١) عن جابر.

(٣) م (١٩٦٦) عن أنس: ضَحَّى النَّبِيُّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ ذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ، وَسَمَّى، وَكَبَّرَ.

وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَرْمِي الْجَمْرَةَ ذَاتَ الْعَقَبَةِ، وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا[1].

(١) خ (١٧٥٠)، م (١٢٩٦) عن ابن مسعود. م (١٢٨١) عن جابر.

كتاب أذكار الجهاد[1]

١- استحباب سؤال الشهادة

[٢٣٧]- (١) اسْتَيْقَظَ ﷺ، وَهُوَ يَضْحَكُ، قَالَتْ أم حرام بنت ملحان: فَقُلْتُ: وَمَا يُضْحِكُكَ، يَا رَسولَ اللهِ؟ قَالَ: «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللهِ، يَرْكَبُونَ ثَبَجَ[2] هَذَا الْبَحْرِ، مُلُوكًا عَلَى الْأَسِرَّةِ -أَوْ: مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِرَّةِ-». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهمْ. فَدَعَا لَهَا ﷺ.[3]

---

(١) أما أذكار سفره ورجوعه فسيأتي في كتاب أذكار السفر، إن شاء الله تعالى.

(٢) أي: ظهره.

(٣) خ (٢٧٨٨)، م (١٩١٢) عن أنس.

[٢٣٨]- (٢) «مَنْ طَلَبَ الشَّهَادَةَ صَادِقًا؛ أُعْطِيَهَا وَلَوْ لَمْ تُصِبْهُ»[(١)].

[٢٣٩]- (٣) «مَنْ سَأَلَ اللهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ؛ بَلَّغَهُ اللهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ»[(٢)].

[٢٤٠]- (٤) اللَّهمَّ! ارْزُقْنِي شَهَادَةً فِي سَبِيلِكَ، وَاجْعَلْ مَوْتِي فِي بَلَدِ رَسُولِكَ[(٣)].

٢- حثُّ الإمامِ أميرَ السريةِ على تقوى الله تعالى، وتعليمه إيَّاه ما يحتاج إليه من أمر قتال عدوه ومصالحتهم، وغير ذلك

[٢٤١]-كَانَ رَسولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَمَّرَ أَمِيرًا عَلَى جَيْشٍ، أَوْ سَرِيَّةٍ أَوْصَاهُ فِي خَاصَّتِهِ بِتَقْوَى اللهِ، وَمَنْ مَعَهُ مِنَ

---

(١) م (١٩٠٨) عن أنس.

(٢) م (١٩٠٩) عن سهل بن حُنَيْفٍ.

(٣) خ (١٨٩٠) مِن دُعاء أمير المؤمنين عمر بن الخطاب.

الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا، ثُمَّ قَالَ: «اغْزُوا بِاسْمِ اللهِ فِي سَبِيلِ اللهِ، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللهِ، اغْزُوا وَلَا تَغُلُّوا، وَلَا تَغْدِرُوا، وَلَا تَمْثُلوا، وَلَا تَقْتُلوا وَلِيدًا، وَإِذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَادْعُهُمْ إِلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ...»[1].

٣- الدعاء والتضرع والتكبير عند القتال

[٢٤٢]- (١) «اللَّهمَّ! مُنْزِلَ الْكِتَابِ، وَمجْرِيَ السَّحَابِ، وَهَازِمَ الْأَحْزَابِ، اهْزِمْهُمْ، وَانْصُرْنَا عَلَيْهِمْ»[2].

[٢٤٣]- (٢) «اللهُمَّ! أَنْتَ عَضُدِي، وَنَصِيرِي، بِكَ أَحُولُ، وَبِكَ أَصُولُ، وَبِكَ أُقَاتِلُ»[3].

---

(١) م (١٧٣١) عن بريدة.

(٢) خ (٢٩٦٦)، م (١٧٤٢) عن عبدالله بن أبي أوفى.

(٣) د (٢٦٣٢) عن أنس. الصحيح المسند (٥٨): صحيح. وصحيح أبي داود (٢٢٩١). قال الخطابي: معنى أحول: أحتال. وفيه وجه آخر، وهو أن يكون معناه: المنع والدفع. فمعناه: لا أمانع، ولا

[٢٤٤]- (٣) «اللهُ أَكْبَرُ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ»[١].

٤- قول الرجل في حال القتال: أنا فلان. لإرعاب عدوه

[٢٤٥]- (١) «أَنَا النَّبِيُّ لا كَذِبْ، أَنَا ابْنُ عَبْدِالمُطَّلِبْ»[٢].

[٢٤٦]- (٢) أَنَا ابْنُ الأَكْوَع، واليَوْمُ يَوْمُ الرُّضَّع[٣].

[٢٤٧]- (٣) أَنَا الَّذِي سَمَّتْنِي أُمِّي حَيْدَرَة

كَلَيْثِ غَابَاتٍ كَرِيهِ الْمَنْظَرَهْ

أُوفِيهِمُ بِالصَّاعِ كَيْلَ السَّنْدَرَهْ[١].

= أدافع إلا بك. وعضدي: أي عوني. اهـ

(١) خ (٣٧١)باب: التكبير عند الإغارة والحرب. م(١٣٦٥) عن أنس.

(٢) خ (٤٣١٥)، م (١٧٧٦) عن البراء بن عازب.

(٣) خ (٣٠٤١)، م (١٨٠٦) عن سلمة بن الأكوع.

٥- [دعاء الإمام للجيش وتوديعه][٢]

[٢٤٨]- (١) كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَوْدِعَ الْجَيْشَ قَالَ: «أَسْتَوْدِعُ اللهَ دِينَكُمْ، وَأَمَانَتَكُمْ، وَخَوَاتِيمَ أَعْمَالِكُمْ»[٣].

[٢٤٩]- (٢) «اللهُمَّ! سَلِّمْهُمْ، وَغَنِّمْهُمْ»[٤].

---

(١) م (١٨٠٧) عن سلمة بن الأكوع. قاله علي بن أبي طالب لما خرج لمبارزة مرحب اليهودي يوم خيبر. وحيدرة: من أسماء الأسد. والسندرة مكيال واسع. ومعناه: أقتل الأعداء قتلا واسعا ذريعا. (شرح مسلم).

(٢) الجامع الصحيح-كتاب الجهاد والغزوات: باب (٣٣).

(٣) د (٢٦٠١) عن عبدالله الخطمي. الصحيح المسند (٨٨٨): صحيح. وصحيح أبي داود (٢٢٦٦).

(٤) حم (٢١١٢٢) عن أبي أمامة الباهلي: فَسَلِمْنَا، وَغَنِمْنَا الصحيح المسند (٤٨٨): صحيح. والصحيحة(١٩٣٧).

٦- [الدعاء للغزاة][1]

[٢٥٠]- «انْطَلِقُوا عَلَى اسْمِ اللهِ. اللهُمَّ! أَعِنْهُمْ»[2].

٧- [الاستعاذة من الفرار من الزحف][3]

[٢٥١]- «وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مدْبِرًا»[4].

٨- [سهولة موتِ الشهيد][5]

[٢٥٢]- «مَا يَجِدُ الشَّهِيدُ مِنْ مَسِّ الْقَتْلِ، إِلَّا كَمَا يَجِدُ

---

(١) الجامع الصحيح-كتاب الجهاد والغزوات: باب(٣٤).

(٢) حم (٢٢٦٩) عن ابن عباس. قاله ﷺ للنَّفَرِ الَّذِينَ وَجَّهَهُمْ إِلَى كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ. الصحيح المسند (٦٧٤): حسن. والإرواء (٥/ ١٥).

(٣) الجامع الصحيح-كتاب الجهاد والغزوات: باب (٤٩).

(٤) د (١٥٥٢) عن أبي اليسر. وهو قطعة من حديث يأتي في الدعوات الجامعة. الصحيح المسند (١٤٥٤): حسن. وصحيح أبي داود (١٣٧٣).

(٥) الجامع الصحيح-كتاب الجهاد والغزوات: باب(٢١).

أَحَدُكُمْ مِنْ مَسِّ الْقَرْصَةِ»[1].

---

(١) ت (١٦٦٨) عن أبي هريرة. الصحيح المسند (١٤٣٢): حسن. والصحيحة (٩٦٠). قوله: (مسَّ القرصة): هي المرة من القرص، قال في القاموس: القرص أخذك لحم إنسان بأصبعيك حتى تؤلمه، ولسع البراغيث. وذا تسلية لهم عن هذا الخطب المهول. (تحفة الأحوذي). أي: يهون الله تعالى الأمر عليه. (سندي).

كتاب أذكار المسافر[1]

١- الاستخارة والاستشارة

[٢٥٣]- «إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلِ: اللَّهمَّ! إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ؛ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ، وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ، وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ. اللهُمَّ! إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ (وَيسَمِّي حَاجَتَهُ) خَيْرٌ لِي فِي دِينِي، وَمَعَاشِي، وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، (وفي رواية: عَاجِلِ أَمْرِي، وَآجِلِهِ)؛ فَاقْدُرْهُ لِي، وَيَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ

---

(١) اعلم أن الأذكار التي تستحب للحاضر في الليل والنهار واختلاف الأحوال وغير ذلك مما تقدم؛ تستحب للمسافر أيضا، ويزيد المسافرُ بأذكار، فهي المقصودة بهذا الباب. (نووي).

كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي، وَمَعَاشِي، وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، (وفي رواية: فِي عَاجِلِ أَمْرِي، وَآجِلِهِ)؛ فَاصْرِفْهُ عَنِّي، وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ أَرْضِنِي»[1].

٢- [توديع المسافر][2]

[٢٥٤]- (١) «أَسْتَوْدِعُ اللهَ دِينَكُمْ، وَأَمَانَتَكُمْ، وَخَوَاتِيمَ أَعْمَالِكُمْ»[3].

---

(١) خ (١١٦٦) عن جابر بن عبدالله: كان ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها، كما يعلمنا السورة من القرآن. ويستحب لمن خطر بباله السفر أن يشاور فيه من يعلم من حاله النصيحة، والخبرة، ويثق بدينه ومعرفته، قال الله تعالى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ﴾ [آل عمران:١٥٩].

(٢) الجامع الصحيح-كتاب الصلاة: باب (٢٠٦).

(٣) د (٢٦٠١) عن عبدالله الخَطْمِيِّ: كَانَ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَوْدِعَ الْجَيْشَ قاله. الصحيح المسند (٨٨٨): صحيح. وصحيح أبي داود

[٢٥٥]- (٢) «أَسْتَوْدِعُ اللهَ دِينَكَ، وَأَمَانَتَكَ، وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ»(١).

[٢٥٦]- (٣) «أَسْتَوْدِعُكَ اللهَ الَّذِي لَا تَضِيعُ وَدَائِعُهُ»(٢).

= (٢٢٦٦). قال الخطابي: الأمانة هاهنا: أهله، ومن يخلفه، وماله الذي يودعه ويستحفظه عند أمينه. قال: وذكر الدِّين هنا؛ لأن السفر مَظِنَّةُ المشقة، فربما كان سببا لإهمال بعض أمور الدين.

(١) ت (٣٤٤٣) أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا: ادْنُ مِنِّي أُوَدِّعْكَ، كَمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُوَدِّعُنَا. (فذكره). الصحيحة (١٥): صحيح.

(٢) جه (٢٨٢٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: وَدَّعَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ (فذكره). الصحيحة (١٦): جيد.

٣- [الدعاء للمسافر][1]

[٢٥٧]- «اللَّهمَّ! اطْوِ لَهُ الْأَرْضَ، وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَرَ»[2].

٤- استحباب طلبه الوصية من أهل الخير

[٢٥٨]- أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسولَ اللهِ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُسَافِرَ؛ فَأَوْصِنِي. قَالَ: «عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللهِ، وَالتَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ»[3].

٥- ما يقوله إذا ركب دابته

[٢٥٩]- (١) «إذا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ يقول: بِسْمِ اللهِ. فإذا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا يقول: الْحَمْدُ لِلَّهِ. ثمَّ يقول:

---

(١) الجامع الصحيح-كتاب الدعوات والأذكار: باب (٤٢)، وَذَكَرَ حديث الخطمي المتقدم.

(٢) ت (٣٤٤٥) عن أَبِي هُرَيْرَةَ. الصحيحة (١٧٣٠): صحيح.

(٣) هو بداية حديث أبي هريرة المتقدم.

سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا، وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبونَ. ثمَّ يقول: الْحَمْدُ لِلَّهِ (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ). ثُمَّ يقول: اللهُ أَكْبَرُ (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ). ثُمَّ يقول: سبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي؛ فَاغْفِرْ لِي؛ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ»[1].

[٢٦٠]- (٢) «يُكَبِّرُ (ثَلَاثًا) ثُمَّ يقول: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا، وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ﴾ اللهُمَّ! إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ، وَالتَّقْوَى، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى. اللهُمَّ! هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ. اللَّهمَّ! أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ. اللَّهمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ، وَسُوءِ

---

(١) د (٢٦٠٢) عن علي. صحيح أبي داود (٢٢٦٧)، الصحيحة (١٦٥٣).

الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ»[1].

٦- استحباب الدعاء في السفر

[٢٦١]- (١) «ثَلَاثٌ مُسْتَجَابٌ لَهُمْ دَعْوَتُهُمْ: الْمُسَافِرُ، وَالْوَالِدُ، وَالْمَظْلُومُ»[2].

[٢٦٢]- (٢) كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ يَتَعَوَّذُ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَالْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْنِ[3]،

---

(١) م (١٣٤٢) عن ابن عمر: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجًا إِلَى سَفَرٍ كبر... وفي آخره: وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ وَزَادَ فِيهِنَّ: «آيِبُونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ». والوعثاء: الشدة. والكآبة: تغير النفس من حزن ونحوه. والمنقلب: المرجع.

(٢) حم (٤/ ١٥٤) عن عقبة بن عامر. تحقيق المسند (١٧٣٩٩)، والصحيحة (٥٩٦): حسن لغيره.

(٣) ويُروى (الكَوْر) قال الترمذي: وكلاهما له وجه، قال: يقال: هو الرجوع من الإيمان إلى الكفر، أو من الطاعة إلى المعصية. إنما يعني الرجوع من شيء إلى شيء من الشر. وكذا قال غيره من العلماء:

وَدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ[1].

٧- تكبير المسافر إذا صعد الثنايا وشبهها، وتسبيحة إذا هبط الأودية ونحوها

[٢٦٣]- (١) كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا، وَإِذَا نَزَلْنَا سَبَّحْنَا[2].

[٢٦٤]- (٢) «عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللهِ، وَالتَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ»[3].

٨- النهي عن المبالغة في رفع الصوت بالتكبير ونحوه

[٢٦٥]-كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَكُنَّا إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى وَادٍ هَلَّلْنَا، وَكَبَّرْنَا، ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ: «يَا أَيُّهَا

= معناه بالراء والنون جميعا: الرجوع من الاستقامة، أو الزيادة إلى النقص. (نووي).

(١) م (١٣٤٣) عن عبدالله بن سَرْجِسَ.

(٢) خ (٢٩٩٣) عن جابر.

(٣) تقدم قريبا.

النَّاسُ، ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ؛ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا، إِنَّهُ مَعَكُمْ، إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ، تَبَارَكَ اسْمُهُ وَتَعَالَى جَدُّهُ»[1].

٩- ما يقوله إذا رأى قرية يريد دخولها

[٢٦٦]- «اللهُمَّ! رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ الأَرَضِيْنَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَلْنَ، وَرَبَّ الشَّيَاطِيْنَ، وَمَا أَضْلَلْنَ، وَرَبَّ الرِّيَاحِ، وَمَا ذَرَيْنَ، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ القَرْيَةِ، وَخَيْرَ أَهْلِهَا، وَنَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ أَهْلِهَا، وَشَرِّ مَا فِيْهَا»[2].

---

(١) خ (٢٩٩٢)، وم (٢٧٠٤) عن أبي موسى.

(٢) النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٣) عن صهيب بن سنان. الصحيح المسند (٥٠٩): صحيح. وصحيح الكلم الطيب.

١٠- ما يقوله إذا نزل منزلا

[٢٦٧]- «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ؛ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ»(١).

١١- ما يقول إذا رجع من سفره

[٢٦٨]- (١) يَقُوْلُ دُعَاءَ السَّفر، كما تَقَدَّمَ، ويَزيد فِيهِنَّ إذا قرب أو رأى بلدته: «آيِبُونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ»(٢).

[٢٦٩]- (٢) كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَفَلَ مِنَ الْحَجِّ، أَوِ الْعُمْرَةِ، والْغَزْوِ، كُلَّمَا أَوْفَى عَلَى ثَنِيَّةٍ، أَوْ فَدْفَدٍ، كَبَّرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهَ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ

---

(١) م (٢٧٠٨) عن خولة بنت حكيم.

(٢) م (١٣٤٢) عن ابن عمر بطوله. م (١٣٤٥) عن أنس: أَقْبَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِظَهْرِ الْمَدِينَةِ قَالَ: «آيِبُونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ». فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ حَتَّى قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ.

الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيِبونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، سَاجِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، صَدَقَ اللهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ»[1].

---

(١) خ (٦٣٨٥)، م (١٣٤٤) عن ابن عمر.

كتاب أذكار الأكل والشرب

١- التسمية عند الأكل والشرب

[٢٧٠]- (١) «يَا غلَامُ، سَمِّ اللهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ»[(١)].

[٢٧١]- (٢) «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُّ الطَّعَامَ، أَنْ لَا يُذْكَرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ»[(٢)].

[٢٧٢]- (٣) «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَذْكُرِ اسْمَ اللهِ تَعَالَى، فَإِنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اسْمَ اللهِ تَعَالَى فِي أَوَّلِهِ، فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللهِ،

---

(١) خ (٥٣٧٦)، م (٢٠٢٢) عن عمر بن أبي سلمة.

(٢) م (٢٠١٧) عن حذيفة. ومعناه: أنه يتمكن من أكل الطعام إذا شرع فيه إنسان بغير ذكر الله تعالى، وأما إذا لم يشرع فيه أحد فلا يتمكن. (نووي).

أَوَّلَهُ، وَآخِرَهُ»[1].

٢- ما يقوله من حضر الطعام وهو صائم إذا لم يفطر

[٢٧٣]-«إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ فَلْيُجِبْ، فَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيُصَلِّ، وَإِنْ كَانَ مُفْطِرًا فَلْيَطْعَمْ»[2].

٣- ما يقول إذا فرغ من الطعام

[٢٧٤]- (١) «إِنَّ اللهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ؛ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا، أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ؛ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا»[3].

---

(١) د (٣٧٦٧)، ت (١٨٥٨) عن أم المؤمنين عائشة. ابن حبان (٥٢١٧) عن ابن مسعود. الصحيحة (١٩٨)، الإرواء (١٩٦٥).
قوله (أوله وآخره): المعنى على جميع أجزائه كما يشهد له المعنى الذي قصد به التسمية. (عون المعبود).

(٢) م (١٤٣١) عن أبي هريرة. ومعنى (فليصل): فَلْيَدْعُ.

(٣) م (٢٧٣٤) عن أنس.

[٢٧٥]- (٢) «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَ، وَسَقَى وَسَوَّغَهُ، وَجَعَلَ لَهُ مَخْرَجًا»(١).

[٢٧٦]- (٣) «الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، طَيِّبًا، مُبَارَكًا فِيهِ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ، وَلَا مُوَدَّعٍ، وَلَا مُسْتَغْنًى عَنْهُ، رَبَّنَا»(٢).

---

(١) د (٣٨٥١) عن أبي أيوب الأنصاري. الصحيح المسند (٣١٨): صحيح. والصحيحة (٧٠٥). ومعنى (سوغه): جعله سائغا، سهلا.

(٢) خ (٥٤٥٨) عن أبي أمامة. وذهب الخطابي إلى أن المراد بهذا الدعاء كله "البارئ سبحانه وتعالى" وأن الضمير يعود إليه، وأن معنى (غير مكفي): أنه يُطعِم ولا يُطْعَم، كأنه على هذا من الكفاية، وإلى هذا ذهب غيره في تفسير هذا الحديث، أي: أنه تعالى مستغن عن معين وظهير. وقوله (لا مودع) أي: غير متروك الطلب منه والرغبة إليه، وهو بمعنى المستغنى عنه، وينتصب "ربنا" على هذا بالاختصاص أو المدح أو بالنداء كأنه قال: يا ربنا، اسمع حمدنا، ودعاءنا. ومن رفعه جعله خبرا، كأنه قال: أنت ربنا. (الأذكار للنووي).

[٢٧٧]- (٤) «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانَا، وَأَرْوَانَا، غَيْرَ مَكْفِيٍّ، وَلَا مَكْفُورٍ».

أو: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّنَا، غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مُوَدَّعٍ، وَلَا مُسْتَغْنًى رَبَّنَا»(١).

[٢٧٨]- (٥) «الحَمْدُ للهِ الَّذِي يُطْعِمُ، وَلا يُطْعَمُ، مَنَّ عَلَيْنَا، فَهَدَانَا، وَأَطْعَمَنَا، وَسَقَانَا، وَكُلَّ بَلاءٍ حَسَنٍ أَبْلانَا، الحَمْدُ للهِ غَيْرَ مُوَدَّعٍ، وَلا مُكَافَإٍ، وَلا مَكْفُوْرٍ، وَلا مُسْتَغْنىً عنه، الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَطْعَمَ مِنَ الطَّعَامِ، وَسَقَى مِنَ الشَّرَابِ، وَكَسَا مِنَ العُرْيِ، وَهَدَى مِنَ الضَّلالَةِ، وَبَصَّرَ مِنَ العَمَى، وَفَضَّلَ عَلى كَثِيْرٍ مِنْ خَلْقِهِ تَفْضِيْلًا، الحَمْدُ للهِ

---

(١) خ (٥٤٥٩) عن أبي أمامة، روايتان.

رَبِّ العَالَمِيْنَ»[1].

٤- دعاء المدعو والضيف لأهل الطعام إذا فرغ من أكله

[٢٧٩]- (١) «اللَّهمَّ! بَارِكْ لَهُمْ فِي مَا رَزَقْتَهُمْ، وَاغْفِرْ لَهُمْ، وَارْحَمْهُمْ»[2].

[٢٨٠]- (٢) «أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمُ الْأَبْرَارُ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ الْمَلَائِكَةُ»[3].

---

(١) النسائي في عمل اليوم والليلة (٣٠١) عن أبي هريرة. الصحيح المسند (١٣١٠): حسن. ومعنى مُكَافَإٍ: مَرْدُوْد عليه إنعامه، من كَفَأْتُ الإناء.

(٢) م (٢٠٤٢) عن عبدالله بن بُسْرٍ.

(٣) د (٣٨٥٤) عن أنس. باب ما جاء في الدعاء لرب الطعام إذا أكل عنده. صحيح الجامع (١٢٢٦).

٥- دعاء الإنسان وتحريضه لمن يضيف ضيفا

[٢٨١]-«ألا رَجُلٌ يُضَيِّفُ هذا، رَحِمَهُ اللهُ؟!»[(١)].

٦- استحباب ترحيب الإنسان بضيفه، وحمده الله تعالى على حصوله ضيفا عنده، وسروره بذلك، وثنائه عليه؛ لكونه جعله أهلا لذلك

[٢٨٢]- (مَرْحَبًا، وَأَهْلًا). (الْحَمْدُ لِلَّهِ؛ مَا أَحَدٌ الْيَوْمَ أَكْرَمَ أَضْيَافًا مِنِّي)[(٢)].

---

(١) خ (٣٧٩٨)، م (٢٠٥٤) عن أبي هريرة.

(٢) م (٢٠٣٨) عن أبي هريرة. الترحيب كان من زوجة أبي الهيثم، والحمد وما بعده من أبي الهيثم مالك بن التيهان، والأضياف: رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وعمر رضي الله عنهما.

كتاب السلام، والاستئذان، وتشميت العاطس، وما يتعلق بها

١- كيفية (رد) السلام

[٢٨٣]- وَعَلَيْكُمُ السَّلامُ، وَرَحْمَةُ اللهِ، وَبَرَكَاتُهُ[(١)].

٢- [كيف يَرُدُّ من أُبْلِغَ السلامَ][(٢)]

[٢٨٤]- (١) «وَعَلَيْهِ السَّلَامُ، وَرَحْمَةُ اللهِ، وَبَرَكَاتِهِ»[(٣)].

---

(١) وهذا أكملها، وأفضلها، وفيها ثلاثون حسنة. فإن اقتصر على قوله:"السلام عليكم" ففيها عشرٌ، وإن زاد "ورحمة الله" فعشرون؛ لحديث عمران بن حصين عند أبي داود (٥١٩٥)، الصحيح المسند (١٠٢٤): حسن. الجامع الصحيح-كتاب الأدب: باب ينتهي السلام إلى وبركاته، ولم تثبت زِيَادَةٌ.

(٢) الجامع الصحيح- كتاب الأدب: باب (٤٧).

(٣) خ (٣٧٦٨)، م (٢٤٤٧) عن أم المؤمنين عائشة: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ يَوْمًا: «يَا عَائِشَ، هَذَا جِبْرِيلُ يُقْرِئُكِ السَّلَامَ». فَقُلْتُ:

[٢٨٥]- (٢)«عَلَيْهِ وَعَلَيْكَ السَّلامُ، وَرَحْمَةُ اللهِ»[(١)].

[٢٨٦]- (٣)«اقْرِئْهُ السَّلامَ، وَرَحْمَةَ اللهِ، وَبَرَكَاتَهُ»[(٢)].

٣-[كيفية الإجابة على أهل الكتاب][(٣)]

[٢٨٧]- (١) «إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ، فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ»[(٤)].

= (فذكرته).

(١) النسائي في عمل اليوم والليلة (ص٣٠١) عن أنس: جاء جبريل إلى النبي ﷺ، وعنده خديجة، وقال: «إن الله يُقْرِئُ خديجةَ السلام». فقالت: إن الله هو السلام، وعلى جبريل السلام، وعليك السلام ورحمة الله. الصحيح المسند (١١٠): حسن.

(٢) د (١٩٩٠) عن ابن عباس، وفيه قول الصحابي للنبي ﷺ: إن امرأتي تقرأ عليك السلام ورحمة الله... فقال: «اقْرِئْها السَّلامَ، وَرَحْمَةَ الله، وَبَرَكَاتِهِ...». الصحيح المسند (٦٨٧): حسن. وصحيح أبي داود (١٧٥٣).

(٣) الجامع الصحيح-كتاب الأدب: باب (٥٢).

(٤) خ (٦٢٥٨)، م (٢١٦٣) عن أنس. وأيضا خ (٦٢٥٧)،

[٢٨٨]- (٢) «إِنِّي رَاكِبٌ غَدًا إِلَى يَهودَ، فَلَا تَبْدَءُوهُمْ بِالسَّلَامِ، وَإِذَا سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ، فَقُولوا: وَعَلَيْكُمْ»[(١)].

٤- [السلام عند دخول البيت][(٢)]

[٢٨٩]-«ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: رَجُلٌ خَرَجَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ؛ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ، فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ. وَرَجُلٌ رَاحَ إِلَى الْمَسْجِدِ؛ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ. وَرَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ؛

= (٢١٦٤) عن ابن عمر بلفظ: «عَلَيْكَ».

(١) حم (١٧٣٥٣) عن أبي عبدالرحمن الجُهَنِيِّ، الصحيح المسند (١٢٣٧): صحيح. حم (٢٥٩٧٥) عن أبي بصرة الغفاري بنحوه، الصحيح المسند (١٢٠٩): صحيح.

(٢) الجامع الصحيح-كتاب الأدب: باب (٤٩).

فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ»[1].

٥- [القائم من المجلس يسلم][2]

[٢٩٠]-«إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ المَجْلِسَ، فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ بَدَا لَهُ أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ، وَإِذَا قَامَ فَلْيُسَلِّمْ؛ مَا الأُوْلَى بِأَحَقَّ مِنَ الآخِرَةِ»[3].

---

(١) د (٢٤٩٤) عن أبي أمامة الباهلي. الصحيح المسند (٤٨٦): صحيح. وصحيح أبي داود (٢١٧٨). (ضامن على الله): معناه: مضمون على الله. (خطابي).

(٢) الجامع الصحيح-كتاب الأدب: باب (٤٨).

(٣) البخاري في الأدب المفرد (ص٣٤٢) عن أبي هريرة. الصحيح المسند (١٤١٤): صحيح. وصحيح الأدب المفر د (٧٦١).

فائدة: قال الشيخ الألباني رحمه الله في "الصحيحة" (١٨٣): والسلام عند القيام من المجلس أدبٌ متروكٌ في بعض البلاد، وأحق من يقوم بإحيائه هم أهل العلم و طلابه، فينبغي لهم إذا دخلوا على الطلاب في غرفة الدرس مثلا أن يسلموا، وكذلك إذا خرجوا؛ فليست الأولى بأحق من الأخرى. اهـ.

٦- الاستئذان

[٢٩١]-«الِاسْتِئْذَانُ ثَلَاثًا، فَإِنْ أُذِنَ لَكَ، وَإِلَّا فَارْجِعْ»(١).

٧- [كيفية الاستئذان](٢)

[٢٩٢]- (١) «اخْرُجْ إِلَى هَذَا، فَعَلِّمْهُ الِاسْتِئْذَانَ، فَقُلْ لَهُ: قُلِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَأَدْخُلُ»(٣).

[٢٩٣]- (٢) أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي دَيْنٍ كَانَ عَلَى أَبِي، فَدَقَقْتُ الْبَابَ، فَقَالَ: «مَنْ ذَا؟»، فَقُلْتُ: أَنَا. فَقَالَ ﷺ:

---

(١) خ (٦٢٤٥)، م (٢١٥٤) واللفظ له عن أبي موسى الأشعري، وأبي سعيد الخدري.

(٢) الجامع الصحيح-كتاب الأدب: باب (٥٣).

(٣) د (٥١٧٧) عن رجل مِنْ بَنِي عَامِرٍ: أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ فِي بَيْتٍ، فَقَالَ: أَلِجُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ لِخَادِمِه... الحديث. الصحيحة (٨١٩).

«أَنَا! أَنَا!» كَأَنَّهُ كَرِهَهَا[1].

٨- تشميت العاطس

[٢٩٤]- «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ. وَلْيَقُلْ لَهُ أَخوهُ أَوْ صَاحِبُهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ. فَإِذَا قَالَ لَهُ يَرْحَمُكَ اللهُ، فَلْيَقُلْ: يَهْدِيكُمُ اللهُ، وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ»[2].

٩- [ما يقال للكافر إذا عطس][3]

[٢٩٥]-كَانَتِ الْيَهُودُ تَعَاطَسُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ؛ رَجَاءَ أَنْ يَقُولَ لَهَا: يَرْحَمُكُمُ اللهُ. فَكَانَ يَقولُ: «يَهْدِيكُمُ اللهُ، وَيُصْلِحُ

---

(١) خ (٦٢٥٠)، م (٢١٥٥) عن جابر.

فائدة: السُّنَّة أن يُعَرِّف بنفسه بذكر اسمه؛ للأحاديث الكثيرة، ومنها حديث الإسراء خ (٢٨٨٧)، م (١٦٢)، وفيه: فقيل: من هذا؟ فقال: جبريل. قيل: ومن معك: قال: محمد.

(٢) خ (٦٢٢٤) عن أبي هريرة. (بالكم) أي: شأنكم.

(٣) الجامع الصحيح- كتاب الأدب: باب (٩٢).

بَالَكُمْ»[1].

١٠- المدح

[٢٩٦]- «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَادِحًا أَخَاهُ لَا مَحَالَةَ؛ فَلْيَقُلْ: أَحْسِبُ فُلَانًا، وَاللهُ حَسِيبُهُ، وَلَا أُزَكِّي عَلَى اللهِ أَحَدًا، أَحْسِبُهُ كَذَا وَكَذَا. إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهُ»[2].

---

(١) د (٥٠٣٨) عن أبي موسى. الصحيح المسند (٨١٨): صحيح. الإرواء (١٢٧٧). معنى (تعاطس): يطلبون العطسة من أنفسهم. (عون المعبود).

(٢) خ (٢٦٦٢)، م (٣٠٠٠) عن أبي بَكْرَةَ. قوله: (ولا أزكي على الله أحدا): أي لا أقطع على عاقبة أحد ولا ضميره؛ لأن ذلك مغيب عنا، ولكن أحسب وأظن لوجود الظاهر المقتضي لذلك. (نووي).

كتاب أذكار النكاح

١- ما يقوله عند عقد النكاح

[٢٩٧]- الْحَمْدُ لِلَّهِ، نَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ يَقْرَأُ ثَلَاثَ آيَاتٍ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ . ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقوا اللهَ وَقُولوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعْ اللهَ

وَرَسولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾. ثمَّ يَذْكُرُ حَاجَتَه[1].

٢- ما يقال للزوج[2] بعد عقد النكاح

[٢٩٨]- (١) «بَارَكَ اللهُ لَكَ»[3].

[٢٩٩]- (٢) «بَارَكَ اللهُ عَلَيْكَ»[4].

---

(١) د (٢١١٨)، حم (٣٥٣٦) عن ابن مسعود. الصحيح المسند (٨٥٤): صحيح. وصحيح أبي داود (١٨٦٠). وليست هذه الخطبة خاصة بعقد النكاح.

(٢) أما العروس فيقال لها: على الخير والبركة، وعلى خير طائر. خ (٥١٥٦)، م (١٤٢٢) عن عائشة: أن نساء الأنصار قلن لها ذلك، لما أُهْدِيَتْ لرسول الله ﷺ. والمعنى: على خير حظٍ، ونصيب. (فتح).

(٣) خ (٥١٥٥)، م (١٤٢٧) عن أنس. قاله النبي ﷺ لعبد الرحمن بن عوف، حين أخبره أنه تزوج.

(٤) خ (٦٣٨٧) عن جابر، خ (٥٣٦٧)، م (٧١٥) بلفظ: «بارك الله لك». ومناسبة قوله ﷺ لعبد الرحمن «بارك الله لك»، ولجابر «بارك الله عليك»: أن المراد بالأول اختصاصه بالبركة في زوجته، وبالثاني

[٣٠٠]- (٣) «بَارَكَ اللهُ لَكَ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ»[(١)].

٣- ما يقول الزوج إذا دخلت عليه امرأته ليلة الزفاف

[٣٠١]-«اللهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ» ثُمَّ لِيَأْخُذْ بِنَاصِيَتِهَا وَلْيَدْعُ بِالْبَرَكَةِ[(٢)].

= شمول البركة له في جودة عقله؛ حيث قدم مصلحة أخواته على حظ نفسه، فعدل؛ لأجلهن عن تزوج البكر، مع كونها أرفع رتبة للمتزوج الشاب من الثيب غالبا. (فتح).

(١) د (٢١٣٠) عن أبي هريرة. الصحيح المسند (١٢٧٩): حسن. وصحيح أبي داود (١٨٥٠).

(٢) د (٢١٦٠) عن ابن عمرو. صحيح أبي داود(١٨٩٢).

٤- ما يقال للرجل بعد دخول أهله عليه

[٣٠٢]- كَيْفَ وَجَدْتَ أَهْلَكَ؟ بَارَكَ اللهُ لَكَ[(١)].

٥- ما يقوله عند الجماع

[٣٠٣]-«بِاسْمِ اللهِ، اللهُمَّ! جَنِّبْنِي الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا»[(٢)].

٦- ملاعبة الرجل امرأته وممازحته لها ولطف عبارته معها

[٣٠٤]- (١) «هَلَّا جَارِيَةً تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبكَ، أَوْ تُضَاحِكُهَا وَتُضَاحِكُك»[(٣)].

وفي رواية: «مَا لَكَ وَلِلْعَذَارَى وَلِعَابِهَا».

---

(١) خ (٤٧٩٣)، م (١٤٢٨) عن أنس. قُلْنَهُ أزوج النبي ﷺ له لما بنى بزينب بنت جحش. وفي رواية لمسلم (٨٧): فيقول: «بخير».

(٢) خ (٥١٦٥)، م (١٤٣٤) عن ابن عباس.

(٣) خ (٦٣٨٧)، م (٧١٥) عن جابر. والرواية لهما.

[٣٠٥]- (٢) «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي»[(١)].

٧- الدعاء عند تحنيك الطفل

[٣٠٦]- (١) لما وُلِدَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ رضي الله عنهما، أُتي بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَوُضِعَ فِي حَجْرِهِ، ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ فَمَضَغَهَا، ثُمَّ تَفَلَ فِي فِيهِ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ رِيقُ رَسولِ اللهِ ﷺ، ثمَّ حَنَّكَهُ بِتَمْرَةٍ، ثُمَّ دَعَا لَهُ، وَبَرَّكَ عَلَيْهِ[(٢)].

[٣٠٧]- (٢) ووُلِدَ غُلَامٌ لأبي موسى رضي الله عنه فَأَتَى بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَسَمَّاهُ إِبْرَاهِيمَ فَحَنَّكَهُ بِتَمْرَةٍ، وَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ[(٣)].

---

(١) ت (٣٨٩٥) عن عائشة. الصحيح المسند (١٥٩٥): صحيح. وصحيح الترمذي (٣٠٥٧).

(٢) خ (٣٩٠٩)، م (٢١٤٦) عن ابن عباس.

(٣) خ (٥٤٦٧)، (٦١٩٨)، م (٢١٤٥) عن أبي موسى.

كتاب الأذكار المتفرقة[1]

١- ما يقول إذا سمع صياح الديك، ونهيق الحمار ونباح الكلب

[٣٠٨]- (١) «إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ (بالليل)؛ فَاسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ؛ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا. وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهِيقَ الْحِمَارِ، فَتَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ؛ فَإِنَّهُ رَأَى شَيْطَانًا»[2].

[٣٠٩]- (٢) «إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلَابِ وَنَهِيقَ الْحُمُرِ بِاللَّيْلِ؛ فَتَعَوَّذُوا بِاللهِ؛ فَإِنَّهُنَّ يَرَيْنَ مَا لَا تَرَوْنَ»[3].

---

(١) وليس لها ضابط نلتزم ترتيبها بسببه. (نووي).

(٢) خ (٣٣٠٣)، م (٢٧٢٩) عن أبي هريرة. والزيادة لأحمد (٢/ ٣٠٦، ٣٦٤). الصحيحة (٣١٨٣).

(٣) د (٥١٠٣) عن جابر. صحيح الأدب المفرد (٩٣٧).

٢- [من أدعية المجلس][(١)]

[٣١٠]- «رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ»[(٢)].

٣- ما يقوله عند القيام من المجلس

[٣١١]- «سبْحَانَكَ، وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ، وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»[(٣)]

٤- ما يقوله إذا غضب

قال الله تعالى: ﴿وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ

---

(١) الجامع الصحيح-كتاب الأدب: باب (٦٥).

(٢) د (١٥١٦) ابن عمر: إِنْ كُنَّا لَنَعدُّ لِرَسولِ الله ﷺ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ مِائَةَ مَرَّةٍ. الصحيح المسند (٧٤٣): صحيح. وصحيح أبي داود (١٣٤٢).

(٣) النسائي في عمل اليوم والليلة (٣٠٨) عن أم المؤمنين عَائِشَةَ. الصحيح المسند (١٥٩٨): صحيح. والصحيحة (٣١٦٨). ويأتي بتمامه في آخر كتاب الاستغفار.

بِاللهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [فصلت:٣٦].

[٣١٢]-اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَنَحْنُ عِنْدَهُ جُلُوسٌ، وَأَحَدُهُمَا يَسُبُّ صَاحِبَهُ، مُغْضَبًا، قَدِ احْمَرَّ وَجْهُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ، لَوْ قَالَ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»(١)

٥- استحباب إعلام الرجل من يحبه أنه يحبه، وما يقوله له إذا أعلمه

[٣١٣]- (١) «إِذَا أَحَبَّ الرَّجُلُ أَخَاهُ، فَلْيُخْبِرْهُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ»(٢)

[٣١٤]- (٢) وكَانَ رجلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَمَرَّ بِهِ

---

(١) خ (٦١١٥)، م (٢٦١٠) عن سليمان بن صُرَد.

(٢) د (٥١٢٤) عن المقدام بن معد يكرب. الصحيح المسند (١١٤٣): صحيح. والصحيحة (٤١٧).

رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي لَأُحِبُّ هَذَا. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَعْلَمْتَهُ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «أَعْلِمْهُ». فَلَحِقَهُ، فَقَالَ: إِنِّي أُحِبُّكَ فِي اللهِ. فَقَالَ: أَحَبَّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ(١).

٦- ما يقول إذا رأى مبتلى بمرض أو غيره

[٣١٥]- «مَنْ رَأَى مُبْتَلًى، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا؛ لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ الْبَلَاءُ»(٢)

---

(١) د (٥١٢٥) عن أنس. معمر في الجامع، كما في مصنف عبدالرزاق (١١/ ٢٠٠)، وزاد: ثم رجع إلى النبي ﷺ فأخبره بما قال، فقال: «أنت مع من أحببت، ولك ما احتسبت». الصحيح المسند (٥٤): صحيح. والصحيحة (٣٢٥٣).

(٢) ت (٣٤٣٢) عن أبي هريرة. أبو نعيم في الحلية (٥/ ١٣)، الطبراني في الأوسط (٥٣٢٤) عن ابن عمر. الصحيحة (٦٠٢)، (٢٧٣٧): حسن لغيره.

٧- ما يقوله إذا عثرت دابته

[٣١٦]- «قُلْ: بِسْمِ اللهِ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ؛ تَصَاغَرَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الذُّبَابِ»(١).

٨- دعاء الإنسان لمن صنع معروفا

[٣١٧]- «وَمَنْ آتَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا، فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا؛ فَادْعُوا اللهَ لَهُ، حَتَّى تَعْلَمُوا أَنْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ»(٢).

٩- مكافأة المهدي بالدعاء للمهدَى له إذا دعا له عند الهدية

[٣١٨]- أُهدِيَتْ لِرَسوْلِ اللهِ شَاةٌ، فَقَالَ ﷺ: «اقسِمِيْها». فَكَانَتْ عَائِشَةُ إِذَا رَجَعَ الخَادِمُ تَقوْلُ: مَا قَالُوا؟

---

(١) د (٤٩٨٢) عن صحابي مبهم. الصحيح المسند (١٥٠٣): صحيح. وصحيح الجامع (٢٥٨٥).

(٢) د (٥١٠٩) عن ابن عمر. الصحيح المسند (٧٣٦): صحيح. وصحيح أبي داود (١٤٦٨).

يَقُولُ الخَادِمُ: قَالُوا: بَارَكَ اللهُ فِيكُمْ. فَتَقُولُ: وَفِيهِمْ بَارَكَ، نَرُدُّ عَلَيْهِمْ مِثْلَ مَا قَالُوا، وَيَبْقَى أَجْرُنَا لَنَا[1].

١٠- ما يقول إذا رأى الباكورة من الثمر

[٣١٩]- «اللهُمَّ! بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَرِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مدِّنَا (بَرَكَةً مَعَ بَرَكَةٍ)»[2].

١١- دعاء الإنسان لمن عرض عليه ماله أوغيره

[٣٢٠]- بَارَكَ اللهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ، وَمَالِكَ[3].

---

(١) النسائي في عمل اليوم والليلة (٣٠٣) عن أم المؤمنين عائشة: حسن. صحيح الكلم الطيب.

(٢) م (١٣٧٣) عن أبي هريرة. وما بين القوسين رواية له. وباكورة الثمر: أَوَّلُ بُدُوِّه وظهوره.

(٣) خ (٢٠٤٩) عن أنس.

١٢- ما يقوله إذا رأى من نفسه أو ولده أو ماله أو غير ذلك شيئا فأعجبه، وخاف أن يصيبه بعينه

﴿وَلَوْلا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللهُ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ﴾ [الكهف:٣٩].

[٣٢١]- (١) «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ أَخِيهِ مَا يُعْجِبهُ، فَلْيَدْعُ لَهُ بِالْبَرَكَةِ»(١).

[٣٢٢]- (٢) «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةْ مِنْ كلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةْ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةْ»(٢).

---

(١) جه (٣٥٠٩) عن أبي أمامة بن سهل بن حُنَيْفٍ: فَأَمَرَ ﷺ عَامِرَ بين ربيعة أَنْ يَتَوَضَّأَ، فَيَغْسِلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ وَرُكْبَتَيْهِ وَدَاخِلَةَ إِزَارِهِ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَصُبَّ عَلَى سهل، وَأَمَرَهُ أَنْ يَكْفَأَ الْإِنَاءَ مِنْ خَلْفِهِ. صحيح ابن ماجه (٢٨٢٨).

(٢) خ (٣٣٧١) عن ابن عباس. وكان رسول الله ﷺ يعوذ بها الحسن والحسين، ويقول: «إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ». والهامة: كل ذات سُمٍّ يقتل كالحية وغيرها. والعين

١٣- ما يقول إذا رأى ما يحب وما يكره

[٣٢٣]-كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا رَأَى مَا يُحِبُّ، قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ». وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ»(١).

١٤- ما يقول إذا نظر إلى السماء

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الأَلْبَابِ...﴾[آل عمران:١٩٠-٢٠٠](٢).

= اللامة: هي التي تصيب ما نَظَرَتْ إليه بسوء.

(١) جه (٣٨٠٣) عن عائشة. بزار (٥٣٣) عن علي. أبونعيم (٣/ ١٥٧) عن أبي هريرة. صحيح ابن ماجه (٣٠٦٦)، الصحيحة (٢٦٥).

(٢) خ (٤٥٦٩)، م (٧٦٣) عن ابن عباس. في قيامه ﷺ للتهجد.

١٥- ما يقوله إذا اشترى غلاما أو جارية

[٣٢٤]-«اللهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ» ثُمَّ لِيَأْخُذْ بِنَاصِيَتِهَا، وَلْيَدْعُ بِالْبَرَكَةِ[(١)].

١٦-[الدعاء بالبركة في المال][(٢)]

[٣٢٥]- (١) «اللهُمَّ! أَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي»[(٣)].

[٣٢٦]- (٢) «اللهُمَّ! بَارِكْ لِي فِي دُنْيَايَ التي فِيْها بَلاغِي»[(٤)].

---

(١) د (٢١٦٠) عن ابن عمرو. صحيح أبي داود (١٨٩٢).

(٢) الجامع الصحيح- كتاب الأموال: باب (٢٢).

(٣) م (٢٧٢٠) عن أبي هريرة.

(٤) البزار، كما في كشف الأستار (٤/ ٥٧) عن الزبير بن العوام. الصحيح المسند (٣٣٨): صحيح. وقد تقدم الحديثان في جواز تمني

١٧-[سؤال الله العافية في المال][(١)]

[٣٢٧]-«اللَّهمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ، وَأَهْلِي وَمَالِي»[(٢)].

١٨-[الاستعاذة من الفقر][(٣)]

[٣٢٨]- (١) «اللهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ»[(٤)].

[٣٢٩]- (٢) «اللَّهمَّ! رَبَّ السَّمَوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ

= الموت، وسيأتيان بتمامهما في جامع الدعوات.

(١) الجامع الصحيح- كتاب الأموال: باب (٢٣).

(٢) د (٥٠٧٤) عن ابن عمر. الصحيح المسند (٧٦٥): صحيح. وتقدم بتمامه في أذكار الصباح والمساء.

(٣) الجامع الصحيح- كتاب الأموال: باب (٢٥).

(٤) د (١٥٤٤) عن أبي هريرة. الصحيح المسند (١٤١٥): صحيح. وسيأتي بتمامه في جامع الدعوات.

وَالنَّوَى، وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ... اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ»[1].

[٣٣٠]- (٣) «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ»[2].

---

(١) م (٢٧١٣) عن أبي هريرة. وتقدم بتمامه في أذكار النوم.

(٢) خ (٧٣٧٧) باب: التعوذ من فتنة الفقر. م(٥٨٩) عن عائشة. (شر فتنة الفقر): الحسد على الأغنياء، والطمع في أموالهم، والتذلل بما يدنس العرض ويثلم الدين، وعدم الرضا بما قسم الله له، وغير ذلك مما لا تحمد عاقبته. وقيل: (فتنة الغني): الحرص على جمع المال، والحب على أن يكسبه من غير حله، ويمنعه من واجبات إنفاقه وحقوقه. وفتنة الفقر يراد به الفقر الذي لا يصحبه صبر ولا ورع حتى بتورط صاحبه بسببه فيما لا يلين بأهل الدين والمروءة، ولا يبالي بسبب فاقته على أي حرام وثب. (تحفة الأحوذي).

١٩- التعجب بلفظ التسبيح

[٣٣١]- (١) «سبْحَانَ اللهِ! إِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ»[(١)].

[٣٣٢]- (٢) «سُبْحَانَ اللهِ! تَطَهَّرِي»[(٢)].

[٣٣٣]- (٣) «سُبْحَانَ اللهِ! بِئْسَمَا جَزَتْهَا؛ نَذَرَتْ لِلَّهِ إِنْ نَجَّاهَا اللهُ عَلَيْهَا (الناقة) لَتَنْحَرَنَّهَا. لَا وَفَاءَ لِنَذْرٍ فِي مَعْصِيَةٍ، وَلَا فِيمَا لَا يَمْلِكُ الْعَبْدُ»[(٣)].

٢٠-[يذكر الله بالتكبير إذا رأى ما يعجبه][(٤)]

[٣٣٤]- (١) «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنِّي لَأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ». فَحَمِدْنَا اللهَ، وَكَبَّرْنَا! ثمَّ قَالَ

---

(١) خ (٢٨٣)، م (٣٧١) عن أبي هريرة.

(٢) خ (٣١٤)، م (٣٣٢) عن عائشة: فَاجْتَبَذْتُهَا إِلَيَّ، فَقُلْتُ: تَتَبَّعِي بِهَا أَثَرَ الدَّمِ.

(٣) م (١٦٤١) عن عمران بن حُصَيْنٍ.

(٤) الجامع الصحيح-كتاب الدعوات والأذكار: باب (٨٠).

ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنِّي لَأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا ثُلثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ». فَحَمِدْنَا اللهَ، وَكَبَّرْنَا! ثُمَّ قَالَ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنِّي لَأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ»(١).

[٣٣٥]- (٢) وجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَحَدَنَا يَجِدُ فِي نَفْسِهِ يُعَرِّضُ بِالشَّيْءِ، لَأَنْ يَكُونَ حُمَمَةً أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ. فَقَالَ: «اللهُ أَكْبَرُ! اللهُ أَكْبَرُ! اللهُ أَكْبَرُ! الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ كَيْدَهُ إِلَى الْوَسْوَسَةِ»(٢).

---

(١) خ (٦٥٢٨)، م (٢٢٢) عن أبي سعيد الخدري. قطعة من حديث طويل.

(٢) د (٥١١٢) عن ابن عباس. الصحيح المسند (٥٩٩): صحيح.

٢١-[دعاء الله أن يحسن خلق العبد][(١)]

[٣٣٦]-«اللَّهمَّ! أَحْسَنْتَ خَلْقِي؛ فَأَحْسِنْ خُلُقِي»[(٢)].

٢٢-[البعد عن أصحاب الأهواء][(٣)]

[٣٣٧]-«اللَّهمَّ جَنِّبْنِي مُنْكَرَاتِ الأَخْلاقِ، وَالأَعْمَالِ، وَالأَهْوَاءِ، وَالأَدْوَاءِ»[(٤)].

٢٣-[قول الرجل لأخيه: جَمَّلَك اللهُ][(٥)]

[٣٣٨]- انْتَهَيْتُ إِلى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لِيْ: «جَمَّلَكَ اللهُ،

---

(١) الجامع الصحيح- كتاب الأدب: باب (٢٦).

(٢) حم (٢٣٢٥٦) عن أم المؤمنين عائشة. الصحيح المسند (١٥٤٠): صحيح. والإرواء (١/ ١١٥).

(٣) الجامع الصحيح-كتاب العلم: باب (١٣٠).

(٤) ت (٣٥٩١)، الطبراني في الدعاء (٣/ ١٤٤٧) عن قطبة بن مالك. الصحيح المسند (١٠٨٤): صحيح. وصحيح الترمذي (٢٨٤٠).

(٥) الجامع الصحيح- كتاب الأدب: باب (١١٥).

اللهُمَّ! جَمِّلْهُ، وَأَدِمْ جَمَالَهُ» [1].

٢٤ [الدعاء للطالب والثناء عليه بما يستحقه][2]

[٣٣٩]- (١) «اللهُمَّ! فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ» [3].

وفي رواية: « اللهُمَّ! عَلِّمْهُ الْكِتَابَ» .

---

(١) طبراني في الكبير (١٧/ ٢٧) عن أبي زيد عمرو بن أخطب، والرواية الثانية عند أحمد (١٩٨٠٧): فَلَقَدْ بَلَغَ بِضْعًا، وَمِائَةَ سَنَةٍ وَمَا فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ بَيَاضٌ، إِلَّا نَبْذٌ يَسِيرٌ، وَلَقَدْ كَانَ مُنْبَسِطَ الْوَجْهِ، وَلَمْ يَنْقَبِضْ وَجْهُهُ حَتَّى مَاتَ . الصحيح المسند (١٠٠٠): صحيح.
فائدة: وإذا رأى أخاه يضحك، فيقول له ما قاله عمر رضي الله عنه للنبي ﷺ: أضحك اللهُ سِنَّك. خ (٣٦٨٣)، م (٢٣٩٦). قال الحافظ في الفتح: لم يُرِد به الدعاء بكثرة الضحك، بل لازمه وهو السرور، أو نفي ضد لازمه وهو الحزن. اهـ.

(٢) الجامع الصحيح- كتاب العلم: باب (٦٢).

(٣) خ (١٤٣)، (٧٥)، (٣٧٥٦)، بالروايات الثلاث الأُوَل على الترتيب عن ابن عباس. م(٢٤٧٧) بلفظ:«اللهُمَّ! فَقِّهْهُ». حم (١/ ٢٦٦، ٣١٤) باللفظ الأخير.

وفي رواية: « اللهُمَّ! عَلِّمْهُ الحِكْمَةَ» .

وفي رواية: «اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ» .

[٣٤٠]- (٢) «يَرْحَمُكَ اللهُ، فَإِنَّكَ غُلَيِّمٌ مُعَلَّمٌ»[(١)].

[٣٤١]- (٣) فَدَعَا ﷺ اللهَ أَنْ يَزِيْدَنِي عِلْمًا، وَفَهْمًا[(٢)].

٢٥-[من أشكلت عليه مسألة علمية يقول: اللهم فهمنيها][(٣)]

[٣٤٢]- (١) ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ .

[٣٤٣]- (٢) اللهُمَّ! فَهِّمْنِيْهَا[(٤)].

---

(١) حم (٣٤١٧) عن ابن مسعود. قاله النبي ﷺ له. الصحيح المسند (٨٤١): حسن.

(٢) حم (٢٩٠١) عن ابن عباس. الصحيح المسند (٦٠١): صحيح. الجامع الصحيح-كتاب العلم: باب دعاء المعلم للطالب المؤدب.

(٣) الجامع الصحيح- كتاب الدعوات والأذكار: باب (١٧).

(٤) ابن إسحاق، كما في السيرة (١/ ٤٧٥) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه. قال هشام بن العاص رضي الله عنه: فلما أتتني (الصحيفة) جعلت

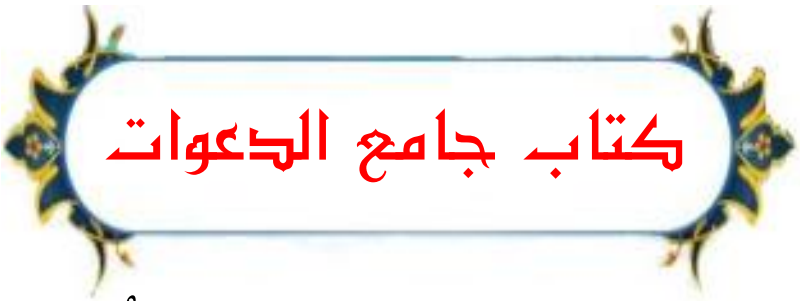

[٣٤٤]- (١) «اللهُمَّ! رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ»[(١)].

[٣٤٥]- (٢) «اللهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى، وَالتُّقَى، وَالْعَفَافَ (والعِفَّة)، وَالْغِنَى»[(٢)].

= أقرؤها بذي طوى، أُصَعِّدُ بها فيه وأُصَوِّب، ولا أفهمها، حتى قلت: اللهم! فهمنيها. فألقى الله تعالى في قلبي أنها نزلت (الآية: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ...﴾) فينا وفيما كنا نقول في أنفسنا، ويقال فينا. الصحيح المسند (٩٨٤): حسن.

(١) خ (٦٣٨٩)، م (٢٦٩٠) عن أنس. كان أكثر دعاء النبي ﷺ، وَكَانَ أَنَسٌ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ بِدَعْوَةٍ دَعَا بِهَا، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ بِدُعَاءٍ دَعَا بِهَا فِيهِ.

(٢) م (٢٧٢١) عن ابن مسعود.

[٣٤٦]- (٣) «اللهُمَّ! اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَعَافِنِي، وَارْزُقْنِي»[(١)]

[٣٤٧]- (٤) «رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي، وَجَهْلِي، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي كُلِّهِ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهمَّ! اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ، وَعَمْدِي وَجَهْلِي، (وجِدِّي)، وَهَزْلِي، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي، اللهُمَّ! اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ، وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ، وَأَنْتَ الْمؤَخِّرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»[(٢)]

[٣٤٨]- (٥) «اللَّهمَّ! أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي

---

(١) م (٢٦٩٧) عن طارق بن أشيَم.

(٢) خ (٦٣٩٨)، م (٢٧١٩) عن أبي موسى.

آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي، وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ»[1].

[٣٤٩]- (٦) «اللهُمَّ! بَارِكْ لِي فِي دِينِي الَّذِي هوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَفِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَصِيرِي، وفي دُنْيَايَ التي فِيْها بَلاغِي، وَاجْعَلْ حَيَاتِي زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ»[2].

[٣٥٠]- (٧) «رَبِّ أَعِنِّي، وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ، وَانْصُرْنِي، وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَامْكُرْ لِي، وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي، وَيَسِّرْ هُدَايَ إِلَيَّ، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ، اللَّهمَّ! اجْعَلْنِي لَكَ شَاكِرًا، لَكَ ذَاكِرًا، لَكَ رَاهِبًا، لَكَ مِطْوَاعًا، إِلَيْكَ مُخْبِتًا

---

(١) م (٢٧٢٠) عن أبي هريرة.

(٢) البزار، كما في كشف الأستار (٤/ ٥٧) عن الزبير بن العوام. الصحيح المسند (٣٣٨): صحيح.

(مُنِيبًا)، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي»[1].

[٣٥١]- (٨) «اللَّهمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ الرِّضَاءَ بَعْدَ الْقَضَاءِ، وبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، ولَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ فِي غَيْرِ ضَرَّاءَ مضِرَّةٍ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ»[2].

[٣٥٢]- (٩) يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا ذَا الْجَلَالِ

---

(١) د (١٥١٠) عن ابن عباس. الصحيح المسند (٦٠٦): صحيح. وصحيح أبي داود (١٣٧٧).
(سخيمة قلبي): أي غشه، وغله، وحقده، وحسده، ونحوها مما ينشأ من الصدر، ويسكن في القلب من مساوئ الأخلاق. (عون المعبود).

(٢) ابن أبي عاصم في السنة (٤٢٧) عن فَضَالَةَ بن عُبَيْدٍ. الصحيح المسند (١٠٥٨): صحيح. وظلال الجنة (٤٢٧).

وَالْإِكْرَامِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ[1].

[٣٥٣]- (١٠) «اللَّهمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ»[2].

[٣٥٤]- (١١) «اللَّهمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ»[3].

[٣٥٥]- (١٢) «اللهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ، وَالْقِلَّةِ،

---

(١) حم (١٦٩٣٥) عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ: «أَلِظُّوا بِيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ». الصحيح المسند (٣٣٢): صحيح. الصحيحة (١٥٣٦). معناه: ألزموه، وأثبتوا عليه، وأكثروا من قوله والتلفظ به في دعائكم. (النهاية).

(٢) م (٢٧٣٩) عن ابن عمر.

(٣) خ (٦٣٤٧)، م (٢٧٠٧) عن أبي هريرة. (درك الشقاء): هو الإدراك واللحاق. والشقاء هو الهلاك، ويطلق على السبب المؤدي إلى الهلاك. (وسوء القضاء): قال الكرماني: هو بمعنى المقضي؛ إذ حكم الله من حيث هو حكمه كله حسن لا سوء فيه. (فتح).

وَالذِّلَّةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَظْلِمَ، أَوْ أُظْلَمَ»[1].

[٣٥٦]- (١٣) «اللهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَدْمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرَدِّي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَرَقِ، وَالْحَرَقِ، وَالْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مدْبِرًا، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا»[2].

[٣٥٧]- (١٤) «اللهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ، وَالْبُخْلِ، وَالْهَرَمِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، اللهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا

---

(١) د (١٥٤٤) عن أبي هريرة. الصحيح المسند (١٤١٥): صحيح. والإرواء (٣/ ٣٥٤).

(٢) د (١٥٥٢) عن أبي اليَسَرِ. الصحيح المسند (١٤٥٤): حسن. وصحيح أبي داود (١٣٧٣).

وَمَوْلَاهَا، اللَّهمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا»[1].

[٣٥٨]- (١٥) «اللهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ، الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ»[2].

[٣٥٩]- (١٦) «اللَّهمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ»[3].

---

(١) م (٢٧٢٢) عن زيد بن أرقم.

(٢) جه (٣٨٥٨) عن أنس. «لَقَدْ سَأَلَ اللهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ، الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ». الصحيح المسند (١٠١): حسن.

(٣) م (٢٧١٦) عن أم المؤمنين عائشة.

[٣٦٠]- (١٧) «اللَّهمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي، وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي، وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي، وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي، وَمِنْ شَرِّ مَنِيِّيْ»[(١)].

[٣٦١]- (١٨) «اللهُمَّ! أَحْسَنْتَ خَلْقِي، فَأَحْسِنْ خُلُقِي»[(٢)].

[٣٦٢]- (١٩) «اللهُمَّ! جَنِّبْنِي مُنْكَرَاتِ الأَخْلاقِ، وَالأَعْمَالِ، وَالأَهْوَاءِ، وَالأَدْوَاءِ»[(٣)].

---

(١) د (١٥٥١) عن شَكَلِ بن حُمَيْدٍ. الصحيح المسند (٤٧٦):حسن. وصحيح أبي داود (١٣٢٦).

(٢) حم (٢٣٢٥٦) عن أم المؤمنين عائشة. الصحيح المسند (١٥٤٠): صحيح. والإرواء (١/ ١١٥).

(٣) ت (٣٥٩١)، الطبراني في الدعاء (٣/ ١٤٤٧) عن قُطْبَةَ بن مالك. الصحيح المسنِد (١٠٨٤): صحيح. وصحيح الترمذي (٢٨٤٠).

[٣٦٣]- (٢٠) «اللهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ، وَالْجُنُونِ، وَالْجُذَامِ، وَمِنْ سِيِيءِ الْأَسْقَامِ»(١).

[٣٦٤]- (٢١) «اللهُمَّ! إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ، وَالكَسَلِ، وَالبُخْلِ، وَالهَرَمِ، وَالقَسْوَةِ، وَالغَفْلَةِ، وَالذِّلَّةِ، وَالمَسْكَنَةِ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنَ الفَقْرِ، وَالكُفْرِ، وَالشِّرْكِ، وَالنِّفَاقِ، وَالسُّمْعَةِ، وَالرِّيَاءِ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ، وَالبَكَمِ، وَالجُنُوْنِ، وَالبَرَصِ، وَالجُذَامِ، وَسِيْئِ الأَسْقَامِ»(٢).

[٣٦٥]- (٢٢) اللهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، اللَّهمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، اللهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، اللهُمَّ! أَجِرْنِي مِنَ

---

(١) د (١٥٥٤) عن أنس. الصحيح المسند (٣٩):صحيح. وصحيح أبي داود (١٣٧٥).

(٢) ابن حبان (١٠٢٣) عن أنس. الصحيح المسند (٣٩): صحيح. وفي خ (٢٨٢٣)، م(٢٧٠٦) بعضه.

النَّارِ، اللهُمَّ! أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ، اللهُمَّ! أَجِرْنِي مِنَ النَّار[1].

[٣٦٦]- (٢٣) «اللهُمَّ! أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ»[2].

استحباب تكرير الدعاء

[٣٦٧]- كَانَ ﷺ يُعْجِبُهُ أَنْ يَدْعُوَ ثَلَاثًا، وَيَسْتَغْفِرَ

---

(١) ت (٢٥٧٢) عن أنس. «مَنْ سَأَلَ اللهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَتِ الْجَنَّةُ: اللهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ. وَمَنِ اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَتِ النَّارُ: اللهُمَّ! أَجِرْهُ مِنَ النَّارِ». الصحيح المسند (١٢٣):صحيح. وصحيح الجامع (٦٢٧٥).

(٢) البزار، كما في كشف الأستار (٤/ ٥٨) عن ابن مسعود من دعائه ﷺ. الصحيح المسند (٨٦٧): حسن.

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عند أحمد (٢/ ٢٩٩): «أَتُحِبُّونَ أَنْ تَجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ؟ قُولُوا: اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى شُكْرِكَ، وَذِكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ». الصحيح المسند (١٣٤٢). والصحيحة (٨٤٤).

ثَلَاثًا[1].

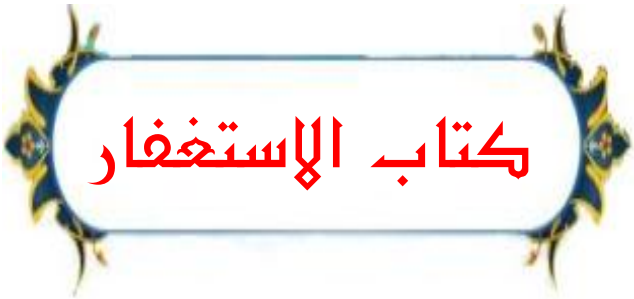

[٣٦٨]- (١) «إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي، وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ»[2].

وفي رواية: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، تُوبُوا إِلَى اللَّهِ، فَإِنِّي أَتُوبُ فِي

---

(١) د (١٥٢٤) عن ابن مسعود. الصحيح المسند (٨٦٤): صحيح.
وفي مسلم (١٧٩٤) عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مسعود: وكان ﷺ إذا دعا دعا ثلاثا، وإذا سأل سأل ثلاثا.

(٢) م (٢٧٠٢) عن الأغر الْمُزَنِيِّ. معنى الغين: هنا: ما يتغشى القلب. يعني: يحدث له شيء من الكتمة والغم، وما أشبه ذلك. (عثيمين).
والحاصل: أن المراد هنا ما يعرض من الغفلة والسهو الذي لا يخلو منه البشر، وإن لم يكن ذنبًا؛ لعلو مرتبته ﷺ، وارتفاع منزلته، حتى كأنه لا ينبغي له أن يغفل عن ذكر الله سبحانه وتعالى في وقت من الأوقات. (شوكاني).

الْيَوْمِ إِلَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ».

[٣٦٩]- (٢) «وَاللهِ! إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللهَ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً»(١).

[٣٧٠]- (٣) إِنْ كُنَّا لَنَعدُّ لِرَسولِ اللهِ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ مِائَةَ مَرَّةٍ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ»(٢).

[٣٧١]- (٤) مَا جَلَسَ رسولُ الله ﷺ مَجْلِسًا قَطُّ، وَلا تَلَى قُرْآنًا، وَلا صَلَّى صَلاةً، إِلا خَتَمَ ذلك بِكَلِمَاتٍ، فقلتُ: يا رسولَ اللهِ، أَرَاكَ مَا تَجْلِسُ مَجْلِسًا، وَلا تَتْلو قُرْآنًا، وَلا تُصَلِّي صَلاةً إِلا خَتَمْتَ بِهَؤلاءِ الكَلِمَاتِ. قال: «نَعَمْ، مَنْ

---

(١) خ (٦٣٠٦) عن أبي هريرة.

(٢) د (١٥١٦) ابن عمر. الصحيح المسند (٧٤٣): صحيح. وصحيح أبي داود (١٣٤٢).

قَالَ خَيْرًا، خُتِمَ لَهُ طَابِعٌ عَلَى ذَلِكَ الخَيْرِ، وَمَنْ قَالَ شَرًّا، كُنَّ لَهُ كَفَّارَةً: سبْحَانَكَ، وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ، وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»[1].

والْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ.

(١) النسائي في عمل اليوم والليلة (٣٠٨) عن أم المؤمنين عَائِشَةَ رضي الله عنها. الصحيح المسند (١٥٩٨): صحيح. والصحيحة (٣١٦٨).

المحتويات

مقدمة الطبعة الثانية ٥

مقدمة الطبعة الأولى ٧

[فضل الذكر] ٩

١-فضل التسبيح والتحميد، والتكبير والتهليل ١٢

٢-فضل لا حول ولا قوة إلا بالله ١٣

٣-فضل الاستغفار ١٤

٤-الدعاء هو العبادة ١٥

٥-الدعاء على إحدى ثلاث ١٥

٦-فضل الذكر بعد صلاة الفجر إلى طلوع الشمس ١٦

٧-الترهيب من عدم الذكر في المجلس ١٧

٨-كفارة المجلس ١٨

أبواب ١٩

١- ما يقول إذا استيقظ من منامه ١٩

٢- ما يقول لصاحبه إذا رأى ثوبا جديدا ٢٠
٣- ما يقول حال خروجه من بيته ٢٠
٤- ما يقول إذا دخل بيته ٢١
٥- ما يقول إذا أراد دخول الخلاء ٢١
٦- ما يقول إذا خرج من الخلاء ٢٢
٧- ما يقول على وُضوئه ٢٢
٨- ما يقوله عند دخول المسجد والخروج منه ٢٢
٩- إنكاره ﷺ ودعاؤه على من ينشد ضالة في المسجد، أو يبيع فيه ٢٣
١٠- ما يقول من سمع المؤذن ٢٤
كتاب أذكار الصلاة ٢٧
١- ما يقوله بعد تكبيرة الإحرام ٢٧
٢- التعوذ بعد دعاء الاستفتاح ٣٠
٣- أذكار الركوع ٣١
٤- ما يقوله في اعتداله من الركوع ٣٢
٥- أذكار السجود ٣٤

٦- ما يقول في الجلوس بين السجدتين ٣٦
٧- التشهد في الصلاة ٣٦
٨- الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد ٣٨
٩- الدعاء بعد التشهد الأخير ٣٩
١٠- ما يقوله الرجل إذا كلمه إنسان وهو في الصلاة ٤٣
١١- ردُّ المصلي السلامَ بالإشارة..... ٤٤
الأذكار بعد الصلاة ٤٥
ما يُقال عند الصباح، وعند المساء ٥٠
١- ما يقرؤه في صلاة الوتر وما يقوله بعدها..... ٥٨
٢- دعاء القنوت في الوتر..... ٥٩
٣- سؤال الله الرحمة والتعوذ في الصلاة..... ٦٠
ما يقول إذا أراد النوم، واضطجع..... ٦١
١-ما يقول إذا استيقظ في الليل، وأراد النوم بعده ٦٧
٢- ما يقول إذا رأى في منامه ما يحب أو يكره..... ٦٨
٣-الحث على الدعاء والاستغفار في النصف الثاني من الليل
كل ليلة ٦٩

كتاب الصلاة على رسول الله ﷺ ٧٢
١- صفة الصلاة على رسول الله ﷺ ٧٢
٢- (فضل) الصلاة على النبي ﷺ ٧٢
٣- استفتاح الدعاء بالحمد لله تعالى، والصلاة على النبي ﷺ
أسماء الله الحسنى ٧٤
كتاب تلاوة القرآن ٧٧
كتاب الأذكار والدعوات للأمور العارضات ٨٠
١- دعاء الاستخارة ٨٠
٢- دعاء الكرب، والدعاء عند الأمور المهمة ٨١
٣- ما يقول إذا أصابه همٌّ أو حزن ٨٢
٤- ما يقول إذا خاف قوماً ٨٣
٥-ما يقول إذا عرض له شيطان، أو خافه ٨٣
٦- ما يقول إذا غلبه أمر ٨٥
٧- ما يقال إذا استصعب عليه أمر ٨٥
٨- ما يقوله إذا أصابته نكبة قليلة أو كثيرة ٨٥
٩- ما يقوله إذا كان عليه دين عجز عنه ٨٥

١٠- ما يقوله من بُلي بالوسوسة ٨٦
١١- ما يقرأ على الملدوغ ٨٨
١٢- ما يعوذ به الصبيان وغيرهم ٨٨
كتاب أذكار المرض والموت، وما يتعلق بهما ٩٠
١- ما يقوله المريض، وما يقال عنده، ويُقرأ عليه ٩٠
٢- كلمات إذا قالهن في مرض موت ثم مات دخل الجنة
٣- كراهية تمني الموت لضرٍّ نزل بالإنسان، وجوازه إذا خاف فتنة في دينه ٩٤
٤- ما يقوله من أَيِسَ من حياته ٩٥
٥- التداوي بالدعاء ٩٦
٦- ما يقوله بعد تغميض الميت ٩٦
٧- ما يقوله من مات له ميت ٩٧
٨- ما يقوله من بلغه موت صاحبه ٩٧
٩- التعزية ٩٨
١٠- أذكار الصلاة على الميت ٩٨
١١- ما يقوله من يدخل الميت قبره ١٠٠

١٢- ما يقوله بعد الدفن..... ١٠٠
١٣- ما يقوله زائر القبور..... ١٠١
١٤- دعاء الولد للوالد..... ١٠٢
الأذكار المشروعة في الكسوف..... ١٠٣
الأذكار في الاستسقاء ١٠٤
١٧- ما يقوله إذا هاجت الريح ١٠٥
١٨- ما يقول إِذا نزل المطر ١٠٦
١٩- ما يقوله بعد نزول المطر..... ١٠٧
٢٠- ما يقوله إذا نزل المطر وخيف من الضرر..... ١٠٧
كتاب أذكار الصيام ١٠٨
ما يقوله إذا أفطرعند قوم ١٠٨
كتاب أذكار الحج ١٠٩
كتاب أذكار الجهاد..... ١١٧
١- استحباب سؤال الشهادة ١١٧
٢- حثُّ الإمامِ أميرَ السرية على تقوى الله تعالى، وتعليمه إِيَّاه
ما يحتاج إليه من أمر قتال عدوه ومصالحتهم، وغير ذلك.. ١١٨

٣- الدعاء والتضرع والتكبير عند القتال ١١٩
٤- قول الرجل في حال القتال: أنا فلان. لإرعاب عدوه
٥- دعاء الإمام للجيش وتوديعه ١٢١
٦- الدعاء للغزاة..... ١٢٢
٧- الاستعاذة من الفرار من الزحف ١٢٢
٨- سهولة موتِ الشهيد..... ١٢٢
كتاب أذكار المسافر ١٢٤
١- الاستخارة والاستشارة..... ١٢٤
٢- توديع المسافر ١٢٥
٣- الدعاء للمسافر ١٢٧
٤- استحباب طلبه الوصية من أهل الخير ١٢٧
٥- ما يقوله إذا ركب دابته..... ١٢٧
٦- استحباب الدعاء في السفر ١٢٩
٧- تكبير المسافر إذا صعد الثنايا وشبهها، وتسبيحة إذا هبط
الأودية ونحوها ١٣٠
٨- النهي عن المبالغة في رفع الصوت بالتكبير ونحوه. ١٣٠

٩- ما يقوله إذا رأى قرية يريد دخولها..... ١٣١
١٠- ما يقوله إذا نزل منزلا..... ١٣٢
١١- ما يقول إذا رجع من سفره..... ١٣٢
كتاب أذكار الأكل والشرب..... ١٣٤
١- التسمية عند الأكل والشرب..... ١٣٤
٢- ما يقوله من حضر الطعام وهو صائم إذا لم يفطر... ١٣٥
٣- ما يقول إذا فرغ من الطعام..... ١٣٥
٤- دعاء المدعو والضيف لأهل الطعام إذا فرغ من أكله١٣٨
٥- دعاء الإنسان وتحريضه لمن يضيف ضيفا..... ١٣٩
٦- استحباب ترحيب الإنسان بضيفه، وحمده الله تعالى على حصوله ضيفا عنده، وسروره بذلك، وثنائه عليه؛ لكونه جعله أهلا لذلك..... ١٣٩
كتاب السلام، والاستئذان، وتشميت العاطس، وما يتعلق بها.. ١٤٠
١- كيفية (رد) السلام..... ١٤٠
٢- كيف يَرُدُّ من أُبْلِغَ السلامَ..... ١٤٠
٣- كيفية الإجابة على أهل الكتاب..... ١٤١

٤- السلام عند دخول البيت ١٤٢
٥- القائم من المجلس يسلم..... ١٤٣
٦- الاستئذان..... ١٤٤
٧- كيفية الاستئذان ١٤٤
٨- تشميت العاطس ١٤٥
٩- ما يقال للكافر إذا عطس ١٤٥
١٠- المدح..... ١٤٦
كتاب أذكار النكاح ١٤٧
١- ما يقوله عند عقد النكاح ١٤٧
٢- ما يقال للزوج بعد عقد النكاح ١٤٨
٣- ما يقول الزوج إذا دخلت عليه امرأته ليلة الزفاف . ١٤٩
٤- ما يقال للرجل بعد دخول أهله عليه ١٥٠
٥- ما يقوله عند الجماع ١٥٠
٦- ملاعبة الرجل امرأته ومازحته لها ولطف عبارته معها
٧- الدعاء عند تحنيك الطفل ١٥١
كتاب الأذكار المتفرقة..... ١٥٢

١- ما يقول إذا سمع صياح الديك، ونهيق الحمار ونباح الكلب ١٥٢
٢- من أدعية المجلس ١٥٣
٣- ما يقوله عند القيام من المجلس ١٥٣
٤- ما يقوله إذا غضب ١٥٣
٥- استحباب إعلام الرجل من يحبه أنه يحبه، وما يقوله له إذا أعلمه ١٥٤
٦- ما يقول إذا رأى مبتلًى بمرض أو غيره ١٥٥
٧- ما يقوله إذا عثرت دابته ١٥٦
٨- دعاء الإنسان لمن صنع معروفا ١٥٦
٩- مكافأة المهدي بالدعاء للمهدَى له إذا دعا له عند الهدية
١٠- ما يقول إذا رأى الباكورة من الثمر ١٥٧
١١- دعاء الإنسان لمن عرض عليه ماله أوغيره ١٥٧
١٢- ما يقوله إذا رأى من نفسه أو ولده أو ماله أو غير ذلك شيئا فأعجبه، وخاف أن يصيبه بعينه ١٥٨
١٣- ما يقول إذا رأى ما يحب وما يكره ١٥٩

١٤- ما يقول إذا نظر إلى السماء ١٥٩
١٥- ما يقوله إذا اشترى غلاما أو جارية ١٦٠
١٦- الدعاء بالبركة في المال ١٦٠
١٧- سؤال الله العافية في المال ١٦١
١٨- الاستعاذة من الفقر ١٦١
١٩- التعجب بلفظ التسبيح ١٦٣
٢٠- يذكر الله بالتكبير إذا رأى ما يعجبه ١٦٣
٢١- دعاء الله أن يحسن خلق العبد ١٦٥
٢٢- البعد عن أصحاب الأهواء ١٦٥
٢٣- قول الرجل لأخيه: جَمَّلَك اللهُ ١٦٥
٢٥- من أشكلت عليه مسألة علمية يقول: اللّٰهم فهمنيها
كتاب جامع الدعوات ١٦٨
كتاب الاستغفار ١٧٨